



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريـريـج
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة: علوم مالية ومحاسبة
التخصص: محاسبة وجباية

من إعداد الطالبة: - قـلـواش صـليـحة _ عـوكـلي حـجـيلة

بعنوان:

الإستشارات المحاسبية الجبائية الإلكترونية

دراسة حالة مشروع Mourafik.Pro

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	الرتبة: أستاذ محاضر قسم -أ-	الاسم واللقب: وارث سعيد
مشرفا	الرتبة: أستاذ محاضر قسم -أ-	الاسم واللقب: عقون عبد السلام
مناقشا	الرتبة: أستاذ محاضر قسم -أ-	الاسم واللقب: مريخي عبد الرزاق

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من شكلا أول حكاياتي وأجملها، إلى من كان حضورهما أمانا ودعاؤهما طريقا مضيئا

أمي وأبي،

أهديكما هذا العمل عرفانا وحباً لا ينفد.

إلى شركاء الروح قبل الدرب، إلى من كانت محبتهم سندا وصبرهم دعامة

إخوتي: فطيمة، بلقاسم، زهرة، عبد السلام، رحيمة، فتيحة، خليصة.

لكم مكان راسخ في قلبي لا يتبدل.

إلى نبضي الذي يمدني بالقوة

زوجي رفيق دربي،

إلى ابتسامتي التي تعينني على المضي أولادي

محمد وعبد القادر

لكم أهدي هذا الإنجاز، فأنتم قصتي الأجمل.

إلى صديقاتي

نسائم اللطف في أيام مثقلة، ووجوه الطمأنينة التي لا تنسى

لكن خالص الامتنان والمحبة.

إلى كل من كان أثره جميلا في رحلتي

أهدي هذا العمل بكل فخر وامتنان.

صليحة.

الإهداء

إلى والدي العزيزين...

إلى من كانا أول الداعمين، ومن زرعنا في نفسي حب العلم والطموح،

إلى من لم يبخل عليّ بالدعاء، ومن كانت من أجلهم كل خطوة نجاح...

نكم كل الحب والتقدير.

وإلى زوجي الغالي...

رفيق الدرب، وسندي في كل الأوقات،

إلى من كان دعمه قوة لي، وصبره مساحة أمان أستند إليها،

أهديك جزءاً من هذا الإنجاز كما أهديك امتناني العظيم.

وإلى أبنائي الأحباء...

أنتم فرحتي الدائمة، ومصدر إلهامي،

بكم أجد سبباً لأجتهد أكثر، ولكم أهدى ثمرة جهدي اليوم.

وإلى إخوتي وأخواتي...

رفاق الروح، والسند الذي لا يميل،

إلى من شاركوني لحظات الفرح والتعب،

أهدىكم هذا العمل بكل الامتنان والمحبة.

نكم جميعاً...

أهدى هذا الإنجاز، فأنتم سر القوة، وسبب الوصول، ونبض الدعاء الذي لا ينقطع.

شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛

ننتقدم بجزيل الشكر والعرّفان إلى الأستاذ المشرف عقون عبد السلام على ما قدمه من توجيهات قيمة ومتابعة مستمرة كان لها الفضل في إتمام هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر إلى أساتذة كلية العلوم الإقتصادية بجامعة البشير الإبراهيمي على ما قدموه من علم ومعرفة طيلة فترة الدراسة، وإلى إدارة الكلية والجامعة على ما وفرته من إمكانيات وظروف ساعدتنا على إنجاز هذه المذكرة.

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا لكل من قدم لي الدعم أو المشورة أو المساعدة، من قريب أو بعيد، خلال مراحل هذا البحث.

جزاكم الله خيراً، وجعل جهودكم في ميزان حسناتكم.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية في ظل التحول الرقمي، من خلال توضيح الإطار المفاهيمي للاستشارة المهنية في شقيها التقليدي والإلكتروني، واستعراض أدوات الرقمنة المستعملة في تقديم الخدمات، إلى جانب إبراز الدوافع المحفزة لاعتماد الرقمنة والعوائق التي تحد من فعاليتها، ودراسة أثرها على الأداء التشغيلي وجودة الخدمة. كما تناولت الدراسة مقارنة بين بعض التجارب المحلية والدولية، واعتمدت في جانبها التطبيقي على مشروع تخرج يمثل في تقديم مشروع مؤسسة ناشئة **Mourafik.pro** تتشط في مجال الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية، قصد تجسيد المفاهيم النظرية ميدانياً.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الرقمنة تسهم بشكل فعال في تحسين جودة الاستشارة المحاسبية والجبائية من خلال رفع الكفاءة وتقليل الأخطاء وتسهيل الوصول إلى المعلومات، غير أن نجاحها يبقى مرتبطاً بتوفر بنية تحتية رقمية ملائمة، وقدرات بشرية مؤهلة، وإدارة فعالة للتحديات الأمنية والتنظيمية، مما يجعل الاستشارة الإلكترونية خياراً استراتيجياً ضرورياً لتطوير المهنة ومواكبة المتغيرات التكنولوجية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الاستشارة الإلكترونية، المحاسبة، الجبائية، الرقمنة، التحول الرقمي، الخدمات المهنية.

Abstract:

This study aims to analyze the reality of electronic accounting and tax consulting in the context of digital transformation, by clarifying the conceptual framework of professional consulting in its traditional and electronic forms, reviewing the digital tools used in service delivery, and highlighting the motivating factors for adopting digitalization as well as the obstacles limiting its effectiveness. The study also examines the impact of digitalization on operational performance and service quality, in addition to comparing selected local and international experiences. On the applied side, the study is based on a graduation project represented by a startup project, *Mourafik.pro*, operating in the field of electronic accounting and tax consulting, with the aim of translating the theoretical concepts into practical application.

The study concludes that digitalization contributes effectively to improving the quality of accounting and tax consulting by enhancing efficiency, reducing errors, and facilitating access to information. However, its success remains dependent on the availability of an adequate digital infrastructure, qualified human resources, and effective management of security and organizational challenges, making electronic consulting a strategic option for developing the profession and keeping pace with modern technological changes.

Keywords: electronic consulting, accounting, taxation, digitalization, digital transformation, professional services.

قائمة المحتويات:

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرشان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
04	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
05	المبحث الأول: مفهوم الأستشارة المحاسبية والجبائية
12	المبحث الثاني: الإطار الرقمي للاستشارة المحاسبية والجبائية
19	الفصل الثاني: تقديم مشروع Mourafik.Pro
21	المحور الأول: تقديم المشروع
24	المحور الثاني: الجوانب الابتكارية
26	المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق
30	المحور الرابع: خطة الحصول على الخدمة والتنظيم
32	المحور الخامس: الخطة المالية
35	الخاتمة
38	قائمة المراجع
41	الملاحق
48	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
08	مقارنة بين الإستشارة المحاسبية التقليدية والإلكترونية	01
09	مقارنة بين الإستشارة الجبائية التقليدية والإلكترونية	02
25	الجدول الزمني لتحقيق المشروع	03
30-29	تحليل SWOT لمشروع Mourafik.Pro	04
35	التكاليف والأعباء	05
35	رقم الاعمال التقديري	06
36	حسابات النتائج	07

قائمة الملحق:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الملحق
45	جدول حسابات النتائج المتوقعة	01
46	خطة الخزينة	02
47	نموذج العمل التجاري	03

مقدمة

❖ تمهيد:

شهد العالم خلال العقدین الأخيرین تحولات رقمية متسارعة مست مختلف القطاعات الاقتصادية، وكان لقطاع المحاسبة والجباية نصيباً معتبراً من هذا التحول بفعل التطور الملحوظ في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وانتشار الأنظمة الرقمية والمنصات السحابية والبرمجيات المتخصصة. وقد أدى هذا الواقع الجديد إلى ظهور أنماط حديثة لتقديم الخدمات المهنية، من بينها الاستشارة الإلكترونية التي أصبحت بديلاً فعالاً للاستشارة التقليدية، نظراً لما توفره من سرعة، دقة، مرونة، وتكلفة أقل، إضافة إلى قدرتها على تجاوز القيود المكانية والزمانية. وفي ظل هذا التطور، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في طرق تقديم الخدمات المحاسبية والجباية، خاصة من طرف المكاتب الخاصة والمستشارين المستقلين الذين يسعون لمواكبة المتطلبات المتجددة للسوق وتحسين جودة الأداء المهني.

إن التحول نحو الاستشارة المحاسبية والجباية الإلكترونية لم يعد خياراً ترفيلاً، بل أصبح ضرورة فرضها الواقع الاقتصادي المعاصر، خصوصاً مع توسع حجم المعاملات، تنامي الحاجة إلى معالجة فورية للمعلومات المالية، وتزايد اعتماد المؤسسات الاقتصادية على الرقمنة في تسيير نشاطاتها. كما ساهمت الظروف العالمية - مثل جائحة كوفيد 19 في تسريع تبني الأدوات الرقمية، وتعزيز ثقافة العمل عن بعد، وإبراز قدرة الاستشارات الإلكترونية على ضمان استمرارية الخدمة دون انقطاع. ومن هنا، تتأكد أهمية دراسة هذا النمط الجديد من الاستشارة، سواء من حيث أدواته، آلياته، مزاياه وعيوبه، أو من حيث دوره في تحسين جودة الخدمات المقدمة للأفراد والمؤسسات.

ومع ذلك، يبقى اعتماد الاستشارة الإلكترونية في المجال المحاسبي والجباية محفوفاً بعدد من التحديات المرتبطة بالأمن المعلوماتي، الفجوة الرقمية، ضعف البنية التكنولوجية لبعض المكاتب، إضافة إلى محدودية الوعي الرقمي لدى شرائح معينة من العملاء. كما لا تزال البيئة المهنية في الدول النامية، ومن بينها الجزائر، تشهد تدرجاً في تبني هذا النوع من الخدمات، مما يستدعي دراسة علمية معمقة تساعد على فهم واقع الاستشارة الإلكترونية، وتحليل أبعادها العملية، وتقييم مدى ملاءمتها لاحتياجات المتعاملين في السوق.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، تتحدد إشكالية البحث كما يلي:

❖ إشكالية البحث

إلى أي مدى تساهم الاستشارة المحاسبية والجباية الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات المهنية مقارنة بالاستشارة التقليدية؟

❖ الأسئلة الفرعية

- ما مفهوم الاستشارة المحاسبية والجباية الإلكترونية وما خصائصها؟
- ما أهم أدوات التحول الرقمي المعتمدة في تقديم الاستشارة الإلكترونية؟
- ما مزايا وعيوب الاستشارة الإلكترونية مقارنة بالاستشارة التقليدية؟

❖ فرضيات البحث

✓ الاستشارة المحاسبية والجباية الإلكترونية تساهم في تحسين جودة الخدمات المهنية من خلال رفع مستوى السرعة والدقة وتقليل التكاليف مقارنة بالاستشارة التقليدية.

- ✓ تفترض الدراسة أن فعالية الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية ترتبط بدرجة كبيرة بنوعية الأدوات الرقمية المستخدمة، لاسيما المنصات الإلكترونية والبرمجيات السحابية المعتمدة في تقديم الخدمة.
- ✓ تفترض الدراسة أن وجود تحديات تنظيمية وتكنولوجية قد يحد من فعالية تطبيق الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية، خاصة في البيئات الاقتصادية النامية.

❖ أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسلم الضوء على موضوع حديث وذو صلة مباشرة بتطور المهنة المحاسبية والجبائية، كما يقدم إضافة علمية من خلال تحليل معمق لآليات التحول الرقمي في مكاتب الاستشارة الخاصة، مع إبراز الفرص والتحديات المرتبطة بها. كما تبرز الأهمية العملية في مساعدة المستشارين وأصحاب المكاتب على فهم كيفية توظيف الأدوات الحديثة لتحسين الخدمات المقدمة للعملاء.

❖ أهداف البحث

- توضيح الإطار النظري للاستشارة الإلكترونية؛
- عرض أدوات التحول الرقمي المستخدمة في المجال المحاسبي والجبائي؛
- تحليل مزايا وعيوب الاستشارة الإلكترونية مقارنة بالتقليدية؛
- استعراض نماذج وتجارب محلية ودولية في اعتماد الاستشارة الإلكترونية؛
- تقديم توصيات تساهم في تحسين أداء مكاتب الاستشارة الخاصة؛

❖ منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات العلمية، واستقراء تجارب واقعية، ومقارنة الاستشارة التقليدية بنظيرتها الإلكترونية.

❖ أسباب إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- مبررات موضوعية:
 - _ أهمية الرقمنة والتحول الرقمي في بيئة المؤسسات الحديثة؛
 - _ المكانة المحورية لمهنتي المحاسبة والجبائية؛
 - _ توسع مجال المهنتين إلى المجال الرقمي؛
 - _ الحاجة إلى مواكبة عصرة القطاع والتكنولوجيات الحديثة.
- مبررات ذاتية:
 - _ الإهتمام الأكاديمي بالمجال المحاسبي والجبائي؛
 - _ الرغبة في تقديم الخدمات المهنية بشكل أفضل؛
 - _ الرغبة في النهوض بالقطاع لمستويات أفضل؛

❖ صعوبات الدراسة:

تمثلت صعوبات الدراسة في قلة المراجع العلمية في المجال المحاسبي والجباي الرقمي.

❖ حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على تحليل الأدوات والممارسات الرقمية في مكاتب الاستشارة المحاسبية والجباية، دون التطرق للتطبيقات القضائية أو المحاسبات الحكومية.

❖ الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في تناول الاستشارة المحاسبية والجباية الإلكترونية من حيث مفاهيمها، أدواتها الرقمية، مزاياها وتحدياتها، مع التركيز على أثر الرقمنة في تحسين جودة الخدمة.

❖ الحدود الزمانية:

تغطي الدراسة الفترة الممتدة بين جانفي (2025) وديسمبر (2025).

❖ الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية في ولاية برج بوعرييج.

❖ هيكل الدراسة

تنقسم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين، حيث خُصَّ الفصل الأول للجانب النظري، وتم فيه التطرق إلى الإطار المفاهيمي للاستشارة المحاسبية والجباية، من خلال عرض مفاهيمها الأساسية، وأهدافها وأهميتها، إلى جانب إبراز دور المستشار المحاسبي الجباي، ثم الانتقال إلى دراسة التحول الرقمي في مهنة المحاسبة والجباية، مع التركيز على مفهوم الرقمنة في الأعمال، وأدوات التحول الرقمي في مجال الاستشارة، إضافة إلى بيان مزايا وعيوب الاستشارة الإلكترونية. أما الفصل الثاني، فقد خُصَّ للجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم تقديم مشروع تخرج يتمثل في نموذج عمل مؤسسة ناشئة «Mourafik.Pro» تنشط في مجال الاستشارة المحاسبية والجباية الإلكترونية، بهدف تجسيد الجوانب النظرية ميدانياً.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

❖ تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى بناء الإطار النظري لموضوع الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية من خلال تناول الأسس المفاهيمية المرتبطة بالاستشارة المهنية، ثم توضيح التحول من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني في تقديم الخدمات. كما يتطرق الفصل إلى مفهوم الرقمنة والتحول الرقمي وأثرهما على الممارسات المحاسبية والجبائية، إضافة إلى عرض الأدوات الرقمية المستعملة في هذا المجال. ويختتم الفصل بتقديم مزايا وعيوب هذا النوع من الاستشارة، مدعماً بأهم التجارب الدولية والمحلية التي تبرز واقع المهنة في البيئة الرقمية المعاصرة.

❖ المبحث الأول: مفهوم الإستشارة المحاسبية والجبائية

❖ تمهيد:

تعد الاستشارة المحاسبية والجبائية من أهم الخدمات المهنية التي تدعم أصحاب المؤسسات والأفراد في اتخاذ القرارات المالية السليمة، نظرا لدورها في تحليل المعاملات، ضبط السجلات، ومعالجة الالتزامات الضريبية وفق الإطار القانوني المعمول به. ومع التطور المتسارع للممارسات المحاسبية، برزت الحاجة إلى توضيح المفاهيم الأساسية للاستشارة في شقيها المحاسبي والجبائي، وبيان أهدافها ووظائفها داخل البيئة الاقتصادية. ويهدف هذا المبحث إلى تقديم الأساس المفاهيمي لهذه الاستشارة من خلال تعريفها، تمييز خصائصها، وتحديد نطاقها المهني بما يمهد لفهم التحول نحو الاستشارة الإلكترونية لاحقا.

❖ المطلب الأول: تعريف الإستشارة المحاسبية والجبائية

أولاً: الإستشارة المحاسبية

➤ تعريف الإستشارة:

"عملية مهنية يقدم فيها خبير أو جهة متخصصة نصائح مبنية على المعرفة العلمية والخبرة العملية، بهدف مساعدة الأفراد أو المنظمات على تشخيص المشكلات واتخاذ قرارات أفضل وتحسين الأداء أو تحقيق أهداف محددة"¹.

أ_تعريف الإستشارة المحاسبية:

"خدمة مهنية يقدمها خبير محاسبي بهدف مساعدة الشركات أو الأفراد على تحليل أوضاعهم المالية، وتفسير البيانات المحاسبية، واتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة، من خلال توفير نصائح وتقارير مبنية على المعرفة المحاسبية والتشريعات المالية والمعايير المحاسبية المعتمدة"².

وتشمل هذه الاستشارة عادة:

- تحليل القوائم المالية؛
- تقييم الأنظمة المحاسبية؛
- تحسين أساليب إعداد التقارير المالية؛
- تقديم استشارات ضريبية وتوقعات مالية؛
- دعم القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالتمويل والاستثمار وإدارة المخاطر.

Block. P, "Flawless Consulting: A Guide to Getting Your Expertise Used" (3rd ed), Jossey-Bass, 2011, ¹ p05.

Arens.A., Elder.R., & Beasley.M, "Auditing and Assurance Services: An Integrated Approach", Pearson, ² (2014). P10.

يتضح من خلال هذا أن الاستشارات المحاسبية تعد جزءا من خدمات الاستشارات المهنية التي يقدمها المحاسبون، والتي تهدف إلى تحسين أداء المؤسسة المالي والإداري من خلال تقديم توصيات مبنية على التحليل المحاسبي والمالي.

ب_ تعريف الاستشارة المحاسبية الإلكترونية:

"خدمة محاسبية استشارية تقدم عبر منصات رقمية، تستخدم فيها البرمجيات والتقنيات الإلكترونية لجمع ومعالجة وتحليل البيانات المالية، بهدف مساعدة الشركات والأفراد على اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة دون الحاجة إلى التواجد المادي بين المستشار والعميل".

وتتضمن هذه الإستشارة:

- تقديم النصائح عبر منصات رقمية أو تطبيقات مهنية؛
- استخدام البرامج السحابية للمحاسبة. (Cloud Accounting)
- تبادل الوثائق إلكترونياً.
- المتابعة الفورية للبيانات المالية.
- تقديم تقارير وتحليلات مالية في الزمن الحقيقي. (real time)¹

ثانياً: الإستشارة الجبائية

أ_تعريف الإستشارة الجبائية:

" تشير الإستشارة الجبائية إلى خدمات استشارية مهنية تهدف إلى مساعدة المكلفين بالضريبة في تفسير القوانين الجبائية، وإدارة التزاماتهم الضريبية، وتحسين وضعهم الجبائي بشكل قانوني من خلال التحليل والتخطيط الجبائي المنهجي".²

ب_تعريف الإستشارة الجبائية الإلكترونية:

"الإستشارة الجبائية الإلكترونية تعني تقديم خدمات الإرشاد الجبائي عبر منصات رقمية وأدوات تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، بما يسمح بمعالجة آنية للمعلومات الضريبية وتقديم توجيه عن بعد يعزز دقة التحليل وكفاءة الامتثال واتخاذ القرار".³

ثالثاً: مقارنة بين الإستشارة المحاسبية والجبائية التقليدية والإلكترونية

أ-مقارنة بين الإستشارة المحاسبية التقليدية والإلكترونية

¹ Ismail, N. A., "Electronic accounting systems among SMEs in Malaysia: A survey", Journal of Accounting and Business, (2009), 9 (1), p24.

² Gupta.S, Lynch. D, "Tax Planning and Compliance. Journal of Taxation", (2015), Vol 122, No 3, p 145.

³ Omoteso.K, "The Impact of ICT on Tax Administration and Consulting". International Journal of Accounting Information Systems, (2012), Vol 13, Issue 4, p 350.

جدول 01: مقارنة بين الإستشارة المحاسبية التقليدية والإلكترونية:

العنصر	الإستشارة المحاسبية التقليدية	الإستشارة المحاسبية الإلكترونية
أسلوب العمل	يدوي، قائم على تسجيل المعلومات ورقيا	آلي، قائم على برامج محاسبية رقمية
تحليل البيانات	يستغرق وقتا ويعتمد على خبرة فردية	سريع، يعتمد على برمجيات تحليل متقدمة
الدقة	عرضة للأخطاء البشرية	أقل عرضة للأخطاء بفضل الأتمتة
التواصل مع العميل	وجاهي أو عبر لقاءات متكررة	عن بعد عبر البريد والأنظمة السحابية
توافر البيانات	غير فوري ويتطلب تجميعا يدويا	متاح لحظيا عبر السجلات الرقمية
التكلفة الزمنية	أعلى	أقل بكثير
إدارة الملفات	أرشيف ورقي	أرشيف إلكتروني قابل للإسترجاع الفوري

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على عبد الرحيم، أبوبكر أحمد الهادي؛ حسين أسعد مبارك؛ محمد محمد أبكر أحمد، البخاري يسرى أزهرى الأمين، " أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة المحاسبة، (2021)، المجلد 7، العدد 1، ص. 196-191

تكمن المفارقة في أن الاستشارة المحاسبية التقليدية تعتمد على التفاعل المباشر والوثائق الورقية والاجتماعات الحضورية، مما يمنحها عمقاً بشرياً أكبر لكنه يجعلها أبطأ وأقل مرونة، بينما تعتمد الاستشارة المحاسبية الإلكترونية على الأدوات الرقمية والتواصل عن بُعد، مما يجعلها أسرع وأكثر كفاءة في تحليل البيانات وتقديم الحلول، لكنها قد تفتقر أحياناً إلى التفاعل الإنساني والتفاعل الحدسي الذي يميز الأسلوب التقليدي.

ب- مقارنة بين الإستشارة الجبائية التقليدية والإلكترونية

جدول 02: مقارنة بين الإستشارة الجبائية التقليدية والإلكترونية:

العنصر	الاستشارة الجبائية التقليدية	الاستشارة الجبائية الإلكترونية
طريقة تقديم الخدمة	حضورياً، عبر مقابلات مباشرة	عن بُعد عبر منصات رقمية
التعامل مع الوثائق	ورقية وتتطلب وقتاً لمعالجتها	إلكترونية تُرفع وتُعالج فوراً
سرعة الوصول للمعلومة	بطيئة ومتوقفة على توفر المستشار	سريعة، مع إمكانية التحديث الفوري

المرونة	محدودة بسبب المكان والوقت	عالية، ويمكن التفاعل في أي وقت
الطابع الإنساني	قوي من حيث التواصل المباشر	أقل بسبب غياب التفاعل الوجيه
الدقة والتحليل الفوري	متوسطة وتعتمد على توفر البيانات يدويًا	عالية بفضل الأنظمة الرقمية والذكاء التحليلي
التكلفة	غالبًا أعلى	أقل بسبب تقليل الوقت والتنقل

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على

Luse.D, Mennecke.B, & Townsend.A, "Taxpayer–Tax Consultant Interactions". Journal of Information Systems, (2013), Vol 27, No 1, p 97–100.

❖ المطلب الثاني: أهداف وأهمية الإستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية

أولاً: الأهداف

- زيادة الكفاءة التشغيلية وخفض الزمن والتكاليف
- بمعنى أداء المهام الروتينية بصفة آلية (إدخال بيانات، تحضير إقرارات، تذكيرات مواعيد، جداول تقارير) تمكن الجهة الاستشارية من تقديم خدمات أسرع وبتكلفة غير متناسبة مع العمل اليدوي، مما يسمح لها بتقديم عروض أسعار أفضل وتوسيع الربحية.
- تحسين جودة البيانات والمخرجات المحاسبية والضريبية (دقة وموثوقية أفضل)
- حيث أن المنصات والأدوات الرقمية تقلل الأخطاء اليدوية، وتسمح بالتحقق الآلي (validation rules, e-invoicing) وبالتالي تقود إلى مخرجات ضريبية ومحاسبية أكثر موثوقية قابلة للاعتماد في التقارير والاستشارات.
- تعزيز الامتثال الضريبي وتقليل المخاطر (compliance & tax risk mitigation)
- إذ من خلال تدفق بيانات رقمي (سجلات إلكترونية، فواتير إلكترونية، آثار رقمية) يمكن للجهة تقديم استشارات دقيقة في التخطيط الضريبي والامتثال، والمساعدة في تقليل مخاطر المنازعات مع مصلحة الضريبة.
- تقديم قيمة استشارية متطورة (تحليل لحظي وقرارات استراتيجية للعملاء)
- الاستشارات الإلكترونية تمكن من تقديم تقارير ولوحات معلومات (dashboards) وتحليلات تساعد العملاء في اتخاذ قرارات تشغيلية ومالية سريعة (مثلاً: إدارة السيولة، تخطيط ضريبي مستقبلي).
- توسيع نطاق السوق وخدمات مرنة لفئات متنوعة (SMEs)، أصحاب أعمال فردية، شركات ناشئة

لا شك أن الخدمات الإلكترونية تسمح للجهة الاستشارية بتقديم باقات مرنة وأسعار قيمة (value pricing) ، والوصول إلى عملاء جغرافيا أوسع بدون الحاجة لوجود مادي.

• الامتثال الأمني وحوكمة البيانات (Data governance & security)

تضمن الجهة الاستشارية الرقمية ممارسات حماية البيانات والحوكمة (backup, encryption, access control) لضمان سرية المعلومات الضريبية والمحاسبية وتقليل مخاطر التسريب أو سوء الاستخدام¹.

ثانيا: الأهمية

أ_ الأهمية العلمية

تظهر الأهمية العلمية للاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية في كونها تمثل اتجاها بحثيا حديثا يندرج ضمن التحول الرقمي في المهن المالية والضريبية. فهي تساهم في تطوير المعرفة العلمية حول كيفية استخدام التقنيات الرقمية مثل الحوسبة السحابية، الأتمتة، والذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ودقة المعالجة الضريبية. كما تساهم في إثراء الأدبيات العلمية التي تبحث في أثر التحول الرقمي على تقليل الأخطاء، وتعزيز الشفافية، وتحسين عملية اتخاذ القرار المالي والضريبي داخل المؤسسات².

ب_ الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية للاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية بالنسبة للجهات الخاصة في قدرتها على تحسين الأداء المهني وتقديم خدمة أكثر دقة وفعالية مقارنة بالأساليب التقليدية. حيث تسمح الأنظمة الرقمية للمستشار بإعداد التقارير، مراجعة الحسابات، وتحليل البيانات بسرعة أكبر وبأخطاء أقل. كما توفر إمكانية التواصل السريع مع العملاء عبر المنصات الإلكترونية، وتسهل تقديم حلول ضرورية مثل التخطيط الضريبي، معالجة الإقرارات، متابعة الالتزامات، وإدارة الوثائق بشكل إلكتروني يسهل الوصول إليه من أي مكان، بالإضافة إلى ذلك، تمنح هذه الخدمات قدرة أكبر على التوسع واستهداف عملاء جدد خارج النطاق الجغرافي التقليدي³.

ج_ الأهمية الاقتصادية

تتجلى الأهمية الاقتصادية للاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية في دورها في خفض تكاليف التشغيل لكل من الجهة الاستشارية والعميل عبر الأتمتة وتقليل الأعمال الورقية، بالإضافة إلى رفع كفاءة الاستغلال والتحكم في النفقات. بالنسبة للعملاء، تساهم الخدمات الضريبية الرقمية في تجنب الغرامات الناتجة عن الأخطاء أو التأخر، وتحسين

¹ زينب قاسم جبر، نصيف جاسم الجبوري، رسل مهدي فاضل، "النظم المحاسبية الرقمية وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية"، Entrepreneurship Journal for Finance and Business، مجلد 6، عدد 2، (2022)، ص 115_134.

² عبد الحفيظ، ب، "أثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 7، عدد 2، (2021)، ص 45.

³ مراد. س، "أثر استخدام التكنولوجيا المحاسبية على تحسين أداء مكاتب الخبرة والاستشارات"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 14، عدد 1، (2022)، ص101.

التخطيط الضريبي الذي يعكس مباشرة على ربحية المؤسسة. وبالنسبة للجهات الخاصة، تمكنها الرقمنة من تقديم خدمات ذات قيمة مضافة أعلى، بأسعار تنافسية، مع زيادة هامش الربح بفضل تخفيض التكاليف التشغيلية¹.

ثالثاً: أنواع الخدمات المحاسبية والجبائية الإلكترونية

- مسك الدفاتر المحاسبية إلكترونياً: أي تسجيل العمليات المالية باستخدام برامج محاسبية رقمية بدلاً من السجلات الورقية، مع تحديث تلقائي للبيانات.
- إعداد التقارير والقوائم المالية إلكترونياً: من خلال استخراج الميزانيات، حسابات النتائج، التقارير الدورية، وغيرها عبر أنظمة محاسبية توفر دقة وسرعة أكبر.
- التحليل المالي الإلكتروني: باستعمال أدوات وبرمجيات تحليل توفر مؤشرات فورية عن الأداء المالي، الربحية، السيولة، والمخاطر.
- المراجعة والتدقيق الإلكتروني: عن طريق فحص السجلات المحاسبية عن بعد بالاعتماد على قواعد البيانات الرقمية والأنظمة السحابية.
- إعداد الإقرارات الجبائية إلكترونياً: كملء التصريحات الضريبية وإرسالها عبر منصات رقمية مع حساب تلقائي للالتزامات الجبائية.
- الاستشارات الجبائية الإلكترونية: تقديم نصائح وتوجيهات ضريبية عن بعد عبر منصات، بريد مهني أو نظم اتصال سحابية.
- المتابعة الجبائية والامتثال الضريبي: بتتبع الالتزامات الجبائية بشكل لحظي والتنبيه إلى المواعيد القانونية عبر أنظمة رقمية.
- الأرشيف الإلكتروني للوثائق: مثل حفظ الفواتير، التصريحات، التقارير، والمستندات في أنظمة تخزين رقمية سهلة الاسترجاع.
- إصدار الفواتير الإلكترونية: بواسطة إنشاء فواتير رقمية مطابقة للمعايير القانونية، وربطها بقاعدة البيانات المحاسبية.
- إدارة الرواتب إلكترونياً: ويتمثل ذلك في حساب الأجور، الاقطاعات الضريبية، والاشتراكات الاجتماعية عبر برامج محاسبية متخصصة.
- التواصل الإلكتروني مع العملاء: يتجسد من خلال توفير قنوات رقمية (منصات، مواقع، تطبيقات) لعرض التقارير، تبادل الوثائق، وتقديم الردود المهنية².

❖ المطلب الثالث: المستشار المحاسبي والجبائي

يعد المستشار المحاسبي والجبائي فاعلاً مهنيًا متخصصاً يمتلك معارف نظرية وخبرات تطبيقية تمكنه من تحليل البيانات المالية والضريبية وتقديم توصيات تساعد الأفراد والمؤسسات على اتخاذ قرارات رشيدة. ومع التطور الرقمي، أصبح

¹ صيام، م، "دور النظم المحاسبية المحوسبة في تخفيض تكاليف التشغيل ودعم القرارات المالية"، مجلة البحوث الاقتصادية، مجلد 9، عدد 3، (2020)، ص 233.

² دريدي نسرين، فرثك ليلي، أونيسة حنين، "أثر النظم المحاسبية الإلكترونية على كفاءة الأداء المالي للمؤسسات"، مجلة الباحث، العدد 31، 2019، ص 112-115.

دور المستشار لا يقتصر على المعرفة الفنية، بل يشمل أيضا القدرة على استخدام الوسائط الإلكترونية والمنصات الرقمية، مما يجعل كفاءته التقنية عاملاً أساسياً في جودة الاستشارة الإلكترونية وفعاليتها.

أولاً: دوره في عملية الإستشارة الإلكترونية

يلعب المستشار دوراً مركزياً في إنجاح الاستشارة الإلكترونية من خلال ضمان دقة البيانات الرقمية، اختيار الأنظمة والبرمجيات المناسبة، وتفسير المخرجات المالية والجبائية بما يتوافق مع احتياجات العميل. كما يتولى مهمة تيسير عملية الامتثال من خلال مراقبة الالتزامات الجبائية عبر المنصات الرقمية، وتقديم التوصيات المبنية على التحليل الإلكتروني للمعطيات. وإلى جانب ذلك، يلتزم المستشار بمتطلبات أمن المعلومات لضمان سرية المعالجة الإلكترونية، إضافة إلى تنشيط قنوات التواصل الرقمي بما يضمن وضوح الإجراءات وتسريع اتخاذ القرار.¹

ثانياً: مهام المستشار

- جمع البيانات والتحقق منها: باستلام المعلومات والوثائق المالية والجبائية بصيغ إلكترونية، والتأكد من صحتها ودقتها قبل معالجتها؛
- إعداد المنصات والبرمجيات: من خلال إختيار وتجهيز وتخصيص البرامج المحاسبية والجبائية المناسبة لاحتياجات العميل وضمان جاهزيتها التقنية؛
- التدقيق الإلكتروني: وذلك بفحص العمليات والمعاملات والسجلات عبر الأنظمة الرقمية والتأكد من مطابقتها للمعايير المحاسبية والجبائية؛
- الامتثال والعمليات الجبائية: عن طريق إعداد الإقرارات الضريبية الرقمية، تتبع الآجال القانونية، وضمان الامتثال للتشريعات المعمول بها؛
- تقديم الاستشارات عن بعد: بتقديم الإجابة عن استفسارات العملاء وتقديم توصيات محاسبية وجبائية مبنية على تحليل رقمي دقيق؛
- الأرشفة وإدارة البيانات: بتنظيم وحفظ الوثائق في أنظمة تخزين إلكترونية آمنة وسهلة الاسترجاع؛
- مراقبة أمن المعلومات: بواسطة حماية البيانات الحساسة، التحكم في صلاحيات الوصول، وضمان احترام المعايير الأمنية؛
- متابعة التطورات التقنية والقانونية: من خلال مراقبة تحديثات البرمجيات والتشريعات الجبائية لضمان استشارة مواكبة للتغيرات؛
- التواصل الرقمي مع العملاء: باستخدام المنصات المهنية والبريد الإلكتروني وأنظمة إدارة العملاء لتقديم خدمات فعالة وسريعة؛
- إعداد خطط التحسين المالي والجبائي: عن طريق تحليل وضعية المؤسسة واقتراح حلول عملية لتحسين الأداء وتقليل الأعباء الضريبية؛

¹ شربي أسامة، العربي سامي، ودربال، علي. "دور التحول الرقمي في تطوير النظام المحاسبي". مجلة الاقتصاد والمحاسبة، عدد (14)، 2019، ص 54.

- التكوين والتأطير: بتقديم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والمترشحين حول استخدام الأنظمة المحاسبية والجبائية الإلكترونية.¹

❖ المبحث الثاني: الإطار الرقمي للاستشارة المحاسبية والجبائية: المفاهيم، الأدوات، والتأثيرات

تمهيد:

يشهد القطاعان المحاسبي والجبائي تحولاً رقمياً متسارعاً نتيجة التطورات التكنولوجية التي أعادت تشكيل طرق معالجة البيانات وتقديم الخدمات. وقد أصبحت الرقمنة ضرورة مهنية تفرضها البيئة الاقتصادية الحديثة، لما توفره من دقة، سرعة، وفعالية في أداء المهام، مما يجعل دراسة التحول الرقمي ضمن هذه المهن خطوة أساسية لفهم متطلبات العمل المعاصر، وهذا ماسيتم التطرق إليه فيما يلي:

❖ المطلب الأول: الرقمنة في الأعمال

تعرف الرقمنة في الأعمال بأنها عملية تحويل الأنشطة والعمليات التقليدية داخل المؤسسات إلى عمليات تعتمد على التكنولوجيا الرقمية بهدف تحسين الكفاءة، دعم اتخاذ القرار، وتسهيل تبادل المعلومات بين مختلف الفاعلين. وتشمل هذه العملية استخدام البرمجيات المتخصصة، الأنظمة المعلوماتية، الحلول السحابية، وأدوات المعالجة الرقمية لإعادة تصميم طرائق العمل وفق نماذج أكثر مرونة وفعالية.²

أولاً: الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي

الرقمنة (**digitization**) تعني ببساطة تحويل المعلومات التناظرية إلى صيغة رقمية دون تغيير جوهري في العمليات، مثل مسح الوثائق الورقية إلى ملفات رقمية، والرقمنة كـ **digitalization** فهي استخدام هذه البيانات الرقمية لتحسين العمليات ورفع كفاءتها. أما التحول الرقمي (**digital transformation**) فهو تغيير استراتيجي شامل في نموذج العمل باستخدام تكنولوجيات مثل السحابة والذكاء الاصطناعي لإعادة تصميم الثقافة والعمليات بالكامل.³

ثانياً: دوافع الرقمنة

تعتمد المؤسسات على الرقمنة لتخفيض التكاليف التشغيلية، تحسين كفاءة المعالجة، تسريع تبادل المعلومات، وتعزيز القدرة التنافسية عبر تبني نماذج أعمال رقمية مرنة، بالتالي أصبحت الرقمنة خياراً استراتيجياً تتجه نحوه المؤسسات بسبب التحولات المتسارعة في بيئة الأعمال الحديثة، وذلك بما يتلاءم مع متطلبات السوق التنافسية. وتمثل الرقمنة وسيلة فعالة للتقليل من التكاليف، وتحسين جودة الخدمات، وتحقيق سرعة أكبر في معالجة البيانات، فضلاً عن تعزيز دقة المعلومات ورفع مستوى التنسيق بين مختلف الوحدات داخل المؤسسة. كما تمكن الرقمنة المؤسسات من الاستجابة السريعة للمتغيرات، وإتاحة بيئة عمل أكثر مرونة، ودعم اتخاذ القرارات بناء على بيانات آنية ذات موثوقية عالية. وتشير الدراسات الحديثة إلى

¹ مراح، نسرین، "التحول الرقمي للعمل الجبائي وأثره على الامتثال الضريبي"، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، عدد (7)، 2024، ص 203-210.

² خوصة مصطفى، قرابري نور الدين، "التحول الرقمي في قطاع الأعمال: مفاهيم أساسية"، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، مجلد 14، عدد 1، 2023، ص 49.

³ خوصة مصطفى؛ قرابري نور الدين، مرجع سابق، ص 49.

أن الرقمنة أصبحت عاملاً محورياً في بناء الميزة التنافسية وتطوير نماذج أعمال مبتكرة تستجيب للتغيرات التقنية والاقتصادية¹.

❖ أبرز دوافع الرقمنة في الأعمال

- خفض التكاليف التشغيلية من خلال تقليل العمليات الورقية وأتمتة المهام الروتينية؛
- تحسين الكفاءة وسرعة معالجة المعلومات عبر استخدام الأنظمة الإلكترونية المتقدمة؛
- تسريع تبادل المعلومات وتسهيل الوصول إليها داخل المؤسسة وخارجها؛
- رفع القدرة التنافسية عبر تبني نماذج عمل رقمية مرنة وأكثر فعالية؛
- تحسين جودة الخدمات المقدمة من خلال الاعتماد على بيانات دقيقة وفورية.

ثالثاً: أثر الرقمنة على الأعمال

أثبتت الدراسات أن الرقمنة تُحدث تحولاً جوهرياً في الأداء التشغيلي للمؤسسات من خلال رفع الكفاءة وتقليل الوقت المخصص للمعالجة بفضل الأتمتة، مما يقلل الأخطاء البشرية ويعزز دقة البيانات المالية. كما تمكن الأنظمة الرقمية من توفير معلومات آنية وموثوقة تدعم جودة اتخاذ القرارات وتحسن الربحية عبر خفض التكاليف التشغيلية. وتسهم الرقمنة كذلك في ابتكار نماذج عمل جديدة أكثر مرونة، وتحسين تجربة العملاء من خلال خدمات رقمية سريعة وشخصية، الأمر الذي يعزز القدرة التنافسية للمؤسسة في بيئة الأعمال الحديثة. وتشير الأدلة الميدانية إلى أن المؤسسات التي تتبنى الرقمنة بكفاءة تحقق مستويات أعلى من الأداء المالي والإداري مقارنة بنظيراتها التقليدية².

رابعاً: عوائق الرقمنة في الأعمال

على الرغم من المزايا العديدة التي توفرها الرقمنة، إلا أن المؤسسات تواجه مجموعة من العوائق التي قد تحد من فعالية التحول الرقمي وسرعة تبنيه. وتتمثل أبرز هذه العوائق في ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وارتفاع تكاليف الاستثمار في الأنظمة الرقمية، بالإضافة إلى نقص الكفاءات المتخصصة القادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة. كما تمثل مقاومة التغيير إحدى العقبات الشائعة داخل المؤسسات، سواء من طرف الموظفين أو الإدارة، نتيجة الخوف من فقدان الوظائف أو صعوبة التكيف مع بيئة العمل الجديدة. وتشير الدراسات إلى أن تحديات الأمن المعلوماتي، خصوصاً حماية البيانات الحساسة، تظل من أكبر العوائق التي تؤثر على ثقة المؤسسات في الانتقال نحو الرقمنة، مما يجعل نجاح التحول الرقمي مرهوناً بمدى قدرة المؤسسة على تجاوز هذه الإكراهات التنظيمية والتقنية³.

❖ أبرز عوائق الرقمنة في الأعمال

- ضعف البنية التحتية الرقمية وعدم توفر أنظمة تكنولوجية قوية تدعم التحول؛
- ارتفاع التكاليف الأولية للاستثمار في البرمجيات، الأمن الرقمي، والتكوين؛
- نقص الكفاءات التقنية القادرة على تشغيل وصيانة الأنظمة الرقمية؛
- مقاومة التغيير التنظيمي من الموظفين أو الإدارة العليا؛

Tahir. M, "Digital transformation in accounting firms: Opportunities and challenges". Journal of Accounting Innovations, 2023, 7(1), 20–32.

² طاهر فرج إبراهيم محمد، "تقنيات التحول الرقمي وأثرها على فعالية نظم المعلومات المحاسبية: دراسة حالة المصارف الليبية"، مجلة الدراسات الاقتصادية، مجلد 2، عدد 2، 2025، ص 47.

³ Thahir.M, 2023, p 24-26.

- مخاطر الأمن المعلوماتي وحماية البيانات الحساسة من الاختراق أو الضياع.

❖ المطلب الثاني: أدوات التحول الرقمي في الإستشارة الإلكترونية

تمهيد:

يشكل التحول الرقمي في مجال الاستشارة المحاسبية والجبائية انتقالاً من الأدوات التقليدية إلى منظومة تقنية متكاملة تعتمد على المنصات الإلكترونية، التطبيقات الذكية، والبرمجيات المحاسبية والضريبية. وتمثل هذه الأدوات الركيزة الأساسية التي تمكن المستشار من تقديم خدمات دقيقة وفورية للزبائن، إضافة إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية وتقليل المخاطر البشرية.

أولاً: المنصات الرقمية

تشير المنصات إلى البيئات الإلكترونية التي تجمع بين المستشار والعميل ضمن فضاء تفاعلي يسمح بتبادل الملفات، تنفيذ الاجتماعات الافتراضية، متابعة الطلبات، ومعالجة البيانات في الزمن الحقيقي. وتشمل المنصات:

- منصات الاستشارة المهنية عن بعد مثل منصات CRM و Portals Client؛
- المنصات السحابية (Cloud Platforms) التي تتيح تخزين الملفات المحاسبية والوصول إليها لحظياً؛
- منصات الفوترة والمحاسبة الإلكترونية التي تربط المستشار مباشرة بملفات المؤسسة المالية.

وتكمن أهمية المنصات في الإستشارة في أنها تسهل التواصل الفوري، توحد الملفات المحاسبية، وتضمن توثيقاً إلكترونياً لكل العمليات، مما يرفع مستوى الشفافية والجودة¹.

ثانياً: التطبيقات الذكية (Mobile Applications)

تستخدم التطبيقات لتسهيل خدمات الاستشارة عبر الهواتف الذكية، وتشمل:

- تطبيقات تتبع المصاريف والدخل وتحويل البيانات إلى المستشار؛
- تطبيقات حساب الضرائب والالتزامات الجبائية بشكل آني؛
- تطبيقات التواصل المشفر بين المستشار والزبون؛
- تطبيقات إدارة المستندات (Scanning_E_Signature_Shring).

ويكمن دورها في تمكن العملاء من إرسال الفواتير، الاطلاع على التقارير، أو طلب الاستشارة فوراً، مما يعزز سرعة الخدمة ويقلل الوقت الضائع².

ثالثاً: البرمجيات المحاسبية والجبائية

تعد البرمجيات أكثر الأدوات تأثيراً في جودة العمل الاستشاري، وتشمل:

¹ عبد الرحمن عبد الله الدين حبه، "دور أدوات التحول الرقمي في تطوير النظم المحاسبية" (إطار مقترح)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 11، عدد 1، 2025، ص 11.

² أحمد. أ، "أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة ومنصات الحوسبة السحابية على ممارسات المحاسبة"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 2025، مجلد 6، عدد 1، ص 1321_1328.

- برمجيات المحاسبة مثل Alphia، Odoo، Sage، QuickBooks.
- برامج الجباية الإلكترونية الخاصة بحساب الضرائب، تقديم التصريحات، وإعداد الملفات الجبائية.
- برمجيات التحليل المالي (BI Tools) Power BI، Tableau.
- برمجيات التدقيق الإلكتروني CaseWare (Audit Tools)، ACL.

ويتمثل دورها في أنها تتيح معالجة آلية للمعلومات، وتقارير دقيقة، وتقليل الأخطاء، وإصدار نتائج مالية وجبائية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار¹.

❖ المطلب الثالث: مزايا وعيوب الإستشارة الإلكترونية

تمهيد:

أصبحت الاستشارة الإلكترونية أحد أهم أساليب تقديم الخدمات المهنية في ظل التحول الرقمي، حيث انتقلت المؤسسات والمستشارون من النماذج التقليدية المباشرة إلى نماذج رقمية تعتمد على المنصات والتطبيقات والبرمجيات. ويعد فهم مزايا وعيوب هذا النمط من الاستشارة خطوة ضرورية لتقييم فعاليته وقدرته على تحسين جودة الخدمات المحاسبية والجبائية، خاصة في ظل الحاجة المتزايدة إلى السرعة، الدقة، وتقليل التكلفة.

أولاً: مزايا الاستشارة الإلكترونية

- السرعة الفورية في تبادل المعلومات بين المستشار والعميل عبر منصات رقمية مخصصة؛
- خفض التكاليف المرتبطة بالتنقل، الطباعة، والاجتماعات الحضورية؛
- توفير إمكانية الوصول المستمر للخدمات على مدار الساعة دون التقيد بالزمن أو المكان؛
- رفع مستوى الدقة بفضل استخدام البرمجيات الذكية وأنظمة التدقيق الآلي؛
- توثيق إلكتروني كامل لجميع العمليات والمعاملات، مما يعزز الشفافية؛
- تحسين جودة اتخاذ القرار من خلال إمكانية تحليل البيانات بسرعة عبر أدوات رقمية متقدمة؛
- توسيع قاعدة العملاء للمستشار من خلال تقديم الخدمة عن بعد؛
- حماية أفضل للبيانات عند استخدام أنظمة سحابية آمنة ومتطورة².

ثانياً: عيوب الاستشارة الإلكترونية

- ضعف الثقة الأولية لدى بعض العملاء مقارنة بالتعامل الوجيه التقليدي؛
- الحاجة إلى مهارات رقمية قد لا تتوفر لدى جميع المستخدمين أو أصحاب المؤسسات الصغيرة؛
- احتمالية التعرض لمخاطر أمن المعلومات عند غياب حماية كافية للبيانات؛
- الاعتماد الكبير على جودة الاتصال بالإنترنت مما قد يعيق التواصل في بعض البيئات؛
- تكاليف أولية للاستثمار في البرمجيات والمنصات بالنسبة للمستشارين المبتدئين؛
- غياب التفاعل البشري المباشر الذي يفضل به بعض العملاء في القضايا الحساسة؛

¹ صبايجي، ن. "المحاسبة السحابية كاتجاه حديث بين حتمية التطبيق وتحديات المستقبل"، مجلة معارف، مجلد 19، عدد 1، 2024، ص 313.

² خصوصاً م، قرابري ن، مرجع سابق ص 54-56.

- احتمالية الأخطاء التقنية أو أعطال الأنظمة الرقمية التي قد توقف الخدمة مؤقتاً.¹

ثالثاً: تجارب دولية ومحلية في الإستشارة الإلكترونية

أ_ تجارب دولية في الإستشارة الإلكترونية

1/ الولايات المتحدة_ نماذج شركات الاستشارة الرقمية_

تعد الولايات المتحدة من الدول الرائدة في التحول الرقمي للمهن المحاسبية والجبائية، حيث تبنت العديد من شركات الاستشارات مثل Deloitte Digital و PwC Online Advisory منصات إلكترونية تقدم خدمات استشارة عن بعد، وتعد الإلتزامات الضريبية إلكترونياً، أيضاً تقيم المخاطر المالية وتقوم بالتحليل المحاسبي عبر الذكاء الاصطناعي، تميزت هذه التجربة باعتماد واسع للذكاء الاصطناعي في التحليل التنبؤي، كما تم تقديم الخدمات على مدار 7/24، وتقليل الأخطاء البشرية عبر المعالجة الآلية.

2/ كندا_ منصة CRA ONLINE SERVICES_

طورت كندا عبر وكالة الإيرادات الكندية CRA خدمات رقمية تسمح للمحاسبين والمستشارين الضريبيين بتقديم:

- استشارات جبائية إلكترونية؛
- معالجة التصريحات الضريبية؛
- الوصول الفوري إلى سجلات العملاء؛

ما يميز التجربة هو أنه تم دمج الاستشارة المحاسبية مع الخدمات الحكومية، وتوفير حماية بيانات عالية، كما تم تبسيط إجراءات التعاملات المالية.

3/ الإمارات العربية المتحدة_ SMART TAX ADVISORY_

طورت الإمارات مجموعة من خدمات الاستشارة الجبائية والمحاسبية الذكية عبر منصات خاصة تعمل تحت مظلة التحول الرقمي الحكومي مثل نظام FTA الإلكتروني، والمنصات الخاصة مثل Tally و Zoho Book.

تمثلت نقاط قوة التجربة في وجود بيئة أعمال رقمية متكاملة، وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على الرقمنة، إضافة إلى تقديم خدمات سحابية معتمدة في الاستشارات المالية والجبائية.²

ثانياً: تجارب محلية (دول عربية وشمال إفريقيا)

1/ الجزائر_ مكاتب خاصة تعتمد الرقمنة_

بدأت عدة مكاتب محاسبة جزائرية اعتماد منصات محلية وأجنبية (GENIUS -SAGE -ODOO) لتقديم استشارات محاسبية وجبائية عن بعد، مثل إعداد التصريحات الجبائية إلكترونياً، تقديم الاستشارة عن طريق البريد

¹ صبايجي، ن، مرجع سابق، ص 315.

² طاهر، ف. إ. م، مرجع سابق، ص 20-32.

والمنصات، وإدارة الفواتير والسجلات الرقمية، إتسمت هذه التجربة بتوسع تدريجي نتيجة انتشار الأنظمة المعلوماتية، الاعتماد على خدمات سحابية بديلة، وربط الشركات الصغيرة بالحلول الرقمية ذات التكلفة المنخفضة.

2/ المغرب _ تجربة منصات الإستشارة الرقمية للمحاسبين _

اعتمد المغرب من خلال مكاتب خاصة حلوياً متطورة مثل Sage Maroc و Compta Online لتوفير استشارات:

- محاسبية رقمية؛
- تدقيق إلكتروني؛
- استشارات ضريبية؛

من أهم النتائج البارزة:

- تحسين جودة التقارير المالية؛
- تقليل الأخطاء المحاسبية؛
- تعزيز الشفافية في العلاقات المهنية.

3/ تونس _ مكاتب الخبراء المحاسبين عبر المنصات الرقمية _

اعتمدت مكاتب تونسية عديدة منصة Infonet والمنصات السحابية الأجنبية لتقديم:

- استشارات مالية وجبائية عن بعد؛
- معالجة السجلات المالية إلكترونياً؛
- متابعة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الخط؛

تميزت بما يلي:

- دعم كبير لريادة الأعمال؛
- توفير المعلومات الفورية؛
- تبسيط الإجراءات المحاسبية¹.

¹ نواره، إيمان، "خدمات المحاسب المعتمد في ظل تبني الرقمنة في الجزائر"، مجلة Beam للدراسات الاقتصادية، مجلد 7، عدد 1، 2023، ص 236-251.

خلاصة الفصل الأول:

يتضح من خلال هذا الفصل أن الاستشارة المحاسبية والجبائية قد شهدت تحولا مهماً بفعل الرقمنة التي أعادت تشكيل طرق تقديم الخدمات المهنية، من خلال الاعتماد على المنصات الإلكترونية والبرمجيات الذكية والتطبيقات السحابية. وقد أظهرت الدراسة أن الرقمنة أصبحت ضرورة استراتيجية للمؤسسات نظراً لدورها في خفض التكاليف وتحسين الكفاءة والدقة، وتعزيز تبادل المعلومات واتخاذ القرار. كما بينت أن هذا التحول لا يخلو من عوائق تقنية وتنظيمية أبرزها ضعف البنية التحتية ونقص الكفاءات ومخاطر الأمن المعلوماتي. وقد أثبتت التجارب الدولية والمحلية أن تبني الرقمنة بشكل فعال يسهم في تطوير جودة الخدمات المحاسبية والجبائية ورفع القدرة التنافسية للمؤسسات، الأمر الذي يبرز أهمية الانتقال نحو الاستشارة الإلكترونية كخيار مهني متقدم يواكب متطلبات البيئة الاقتصادية الحديثة.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

❖ تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تقديم الدراسة التطبيقية للمشروع المقترح الذي يتمثل في مؤسسة ناشئة Mourafik.pro تعمل في مجال الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية. ويعتمد هذا الفصل على منهجية تحليلية تعتمد على استقراء معطيات المشروع، وتحديد القيمة المقترحة، وتقييم الجوانب الابتكارية، بالإضافة إلى تحليل السوق المستهدف وفق أدوات التحليل الاستراتيجي. كما يتناول الفصل خطة التنفيذ والتنظيم الداخلي، إلى جانب دراسة مالية تتضمن التكاليف، الإيرادات، والنتائج المتوقعة، مع عرض النموذج الأولي التجريبي للمشروع. ويسعى هذا الفصل إلى الربط بين إطار الدراسة النظرية والتحول الرقمي الذي تم تحليله مسبقاً وبين التطبيق العملي للمشروع قيد الدراسة.

❖ المحور الأول: تقديم المشروع

أولاً: فكرة المشروع (الحل المقترح)

مجال النشاط: خدمات رقمية (استشارات الكترونية في المحاسبة والجباية).

جاءت فكرة إنشاء منصة مرافق برو نتيجة وجود فجوة واضحة بين حاجات المتعاملين الاقتصاديين والطلاب من جهة، وواقع الخدمات التقليدية من جهة أخرى. فمن خلال الاحتكاك اليومي بالمتعاملين، وجدنا أن الكثير منهم يواجهون صعوبات في فهم الإجراءات الجبائية، إعداد التصريحات، قراءة القوانين، أو التعامل مع التغيرات المتكررة في المنظومة الجبائية. كما يفتقر العديد من الطلبة والباحثين إلى مصادر موثوقة تساعدهم على استيعاب الجوانب التطبيقية للمحاسبة والجباية. هذه الملاحظات دفعتنا إلى التفكير في حلّ عملي يقدّم خدمات سريعة وموثوقة، ويمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان. ومع توسّع الاعتماد على التحول الرقمي، بدت المنصة الإلكترونية الخيار الأنسب لتوفير الاستشارات، ومرافقة المتعاملين الاقتصاديين، ودعم الطلبة عبر محتوى تعليمي وتطبيقي. بالإضافة إلى ذلك، جاءت الفكرة انسجاماً مع رغبتنا في توظيف خبرتنا في هذا المجال بطريقة مبتكرة تتيح تقديم خدمة ذات قيمة مضافة، وتساهم في نشر الثقافة الجبائية والمحاسبية، وتقريب المعلومة إلى كل من يحتاجها. وهكذا تطورت الفكرة من مجرد مشروع صغير إلى رؤية متكاملة تهدف إلى إنشاء منصة احترافية، تُقدّم استشارات، دروس، وشروحات، وترتبط أهل الخبرة بأصحاب الحاجة إليها.

ثانياً: القيمة المقترحة

يسعى مشروعنا إلى تقديم مجموعة واسعة ومتنوعة من القيم والمنافع والخدمات للعملاء، يمكن ذكرها في العناصر التالية:

1- بالنسبة للمتعامل الاقتصادي:

يتم توفير مرافقة متكاملة من الفكرة إلى التصريح الرسمي، مع ضمان دعم محاسبي وجبائي مستمر يسهل إطلاق المشروع بطريقة صحيحة وأمنة.

أ- مرافقة ما قبل الإنشاء

عن طريق:

- دراسة جدوى مبسّطة للمشروع.
- توضيح النظام الجبائي الأنسب.
- شرح الالتزامات المحاسبية والجبائية قبل بدء النشاط.

ب- مرافقة خلال إنشاء المشروع

بواسطة:

- إعداد الملفات الإدارية المطلوبة.
- مساعدة في فتح الحسابات البنكية المهنية.

ج-مرافقة ما بعد الإنشاء

من خلال

- إعداد أولى التصريحات الجبائية.
- تنظيم الدفاتر والسجلات المحاسبية.
- توجيه المتعامل في كيفية التعامل مع الفواتير والموردين والزبائن.
- متابعة تقدم مشاريعهم للاستفادة من الامتيازات الجبائية والشبه الجبائية في وقتها.

2-بالنسبة للطالب:

مرافقة الطالب أكاديميًا من خلال توفير دعم كامل في مذكرات التخرج، وعمليًا عبر تبسيط المحاسبة والجبائية، وتوفير دورات تطبيقية، بما يؤهله للاندماج في سوق العمل بثقة وكفاءة.

أ-جسر بين الدراسة والنشاط المهني:

وذلك من خلال:

- تبسيط المفاهيم الجبائية والمحاسبية المعقدة.
- تقديم حالات تطبيقية واقعية مثل فواتير، كشوفات، تصريحات جبائية...وكيفية التعامل معها.
- دورات ودلائل عن كيفية التعامل مع البرامج المحاسبية.
- تدريب عن كيفية إعداد التصاريح الجبائية والملفات المحاسبية.
- فهم كيفية عمل المؤسسات على أرض الواقع.

ب-تقديم الدعم في مشاريع التخرج

- توجيه الطلبة في إعداد مذكراتهم بتوفير مكتبة إلكترونية في الموقع.
- تقديم تصحيحات وملاحظات لتحسين الأعمال الأكاديمية.
- مساعدة الطلبة في تزييناتهم كل حسب حالته.

ثالثًا: فريق العمل

يتكون فريق العمل من الطالبتين:

- ✓ **عوكلي حبيلة** طالبة ماستر 2 في المحاسبة والجباية، متحصلة على شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص مالية سنة 1997 نظام كلاسيكي من جامعة فرحات عباس سطيف، 28 سنة خبرة في مجال الجباية وتشغل الآن منصب مفتش مركزي للضرائب رئيس مصلحة.
- ✓ **صليحة قلوأش** طالبة ماستر 2 في المحاسبة والجباية، متحصلة على شهادة ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة سنة 2009 نظام كلاسيكي من جامعة محمد بوضياف المسيلة، 13 سنة خبرة في مجال المحاسبة والجباية، تشغل منصب رئيس مصلحة المحاسبة في مؤسسة خاصة.
- ✓ بالإضافة إلى **حجاج فريدة** وهي عضو خارجي متحصلة على شهادة ماستر محاسبة وجباية سنة 2021، وليسانس نظام كلاسيكي في علوم التسيير تخصص محاسبة جامعة البشير الإبراهيمي سنة 2007 بالإضافة إلى 17 سنة خبرة في مجال المحاسبة والجباية، تشغل الآن منصب مفتش رئيسي في الخزينة العمومية.

رابعاً: أهداف المشروع

1-أهداف موجهة للمتعاملين الاقتصاديين

- تقديم خدمات استشارية محاسبية وجبائية دقيقة عن بُعد تسهّل على المتعاملين الالتزام بالقوانين دون الحاجة لمكاتب تقليدية.
- مرافقة أصحاب المشاريع من الفكرة إلى التصريح وتسهيل الإجراءات الإدارية والجبائية عند إنشاء المؤسسات.
- تقليل الأخطاء الجبائية التي تؤدي إلى الغرامات والضرائب الإضافية عبر توفير توجيه متخصص.
- تحسين التسيير المالي والجبائي للمؤسسات عبر إعداد تقارير واضحة تساعد أصحاب القرار.
- توفير خدمات احترافية بتكلفة معقولة مقارنة بتوظيف محاسب دائم أو التعامل مع مكاتب تقليدية.

2-أهداف موجهة للطلبة

- سد الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي عبر تقديم أمثلة واقعية وحالات عملية.
- مرافقة الطلبة في إعداد مذكرات التخرج بأفكار حديثة، خطط واضحة، وتصحيح دوري.
- تطوير مهاراتهم المهنية في المحاسبة والجباية وتمكينهم من فهم الإجراءات الجبائية الحقيقية.
- تقديم محتوى تدريبي مبسّط يساعدهم على فهم المفاهيم الصعبة بسهولة.

3-أهداف عامة للمشروع:

- رقمنة خدمات المحاسبة والجباية وجعلها متاحة للجميع عبر الإنترنت.
- المساهمة في ترقية ثقافة التسيير المالي السليم لدى المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة.
- توفير منصة تعليمية وتوجيهية رائدة تجمع المتعاملين الاقتصاديين والطلبة في بيئة واحدة.
- تعزيز الثقة بين المستثمرين والطلاب من جهة، والاختصاصيين في المحاسبة والجباية من جهة أخرى.
- الاستمرارية في تطوير الخدمات وفقاً للتغيرات القانونية والجبائية.

إضافة إلى ذلك يهدف المشروع إلى تحقيق ربحية مستدامة ونجاح تجاري للفريق المنفذ، يتطلب هذا وضع استراتيجيات مالية فعالة وإدارة محكمة، ما يضمن تحقيق تنافس وتواجد قوي ومستدام على المستوى السوقي.

خامسا: الجدول الزمني لتحقيق المشروع

الجدول الزمني الموالي يلخص مخططا كأصحاب للمشروع وكيفية سيرورته مستقبلا:

جدول 03: الجدول الزمني لتحقيق المشروع

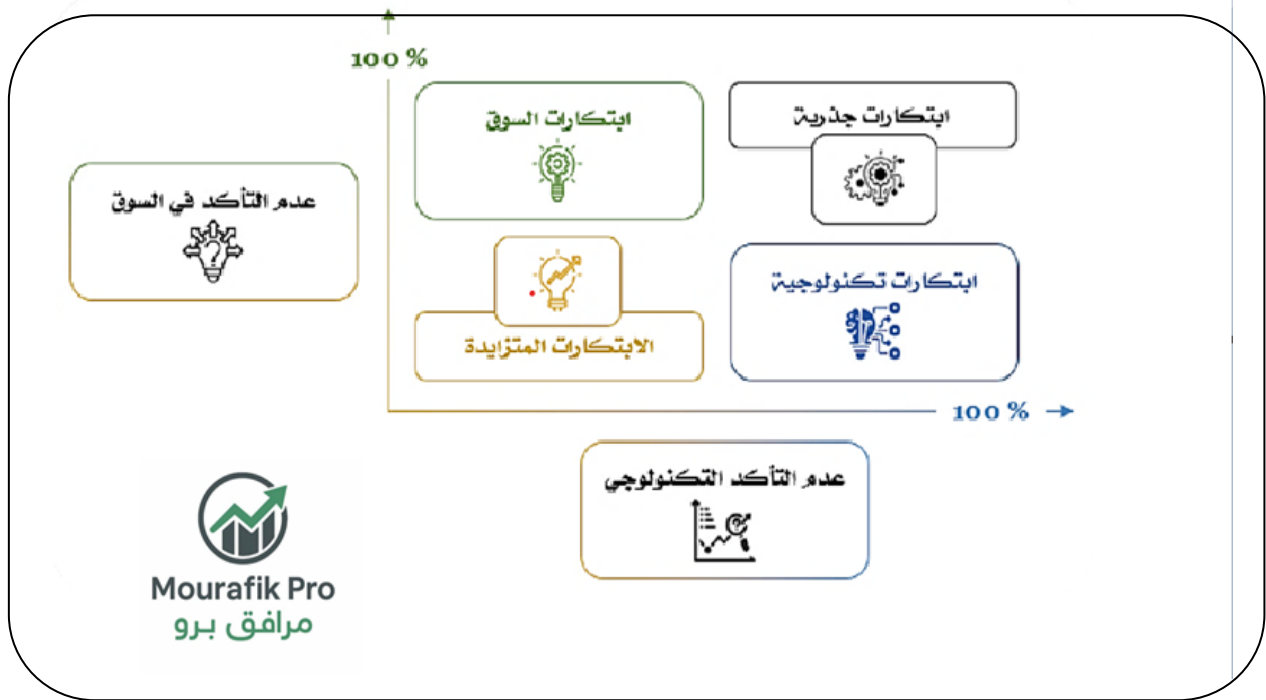
المرحلة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
مرحلة التحضير والدراسة	X								
مرحلة التصميم والتطوير		X	X						
مرحلة الإطلاق التجريبي			X						
مرحلة الإطلاق الرسمي				X					
مرحلة التقييم والتحسين المستمر					X	X	X	X	X

من إعداد الطالبتين.

يتم تنفيذ المنصة وفق جدول زمني يمتد بين ستة وتسعة أشهر. تبدأ العملية بمرحلة الدراسة والتحضير التي تتضمن تحليل السوق وتحديد خدمات المشروع، يليها تطوير المنصة وتصميم بنيتها التقنية خلال المرحلة الموالية. وبعد ذلك يتم إطلاق نسخة تجريبية بهدف اختبار الأداء وجمع الملاحظات، ثم يُباشَر بالإطلاق الرسمي بعد إجراء التحسينات الضرورية. وفي المرحلة الأخيرة يُركَّز على التقييم المستمر وتطوير الشراكات وتحسين جودة الخدمات بما يضمن استمرارية المشروع وفعاليتها.

❖ المحور الثاني: الجوانب الابتكارية:

أولا: طبيعة الابتكارات



تصنيف المشروع من حيث الابتكار.

يمثل المشروع ابتكارًا تكنولوجيًا من خلال توظيف منصة رقمية لتقديم الاستشارات المحاسبية والجبائية عن بُعد، بما يتيح خدمات أكثر مرونة وسهولة في الولوج مقارنة بالنمط التقليدي. بالإضافة إلى الابتكار السوقي نظرًا لاستهدافه فئات لم تحظ بعد بخدمات رقمية متخصصة، لاسيما المتعاملين الاقتصاديين والطلبة، مما يمنح المشروع ميزة تنافسية في قطاع يشهد تحولًا تدريجيًا نحو الرقمنة. وأخيرًا، يجسد المشروع ابتكارًا متزايدًا من خلال تطوير خدمة معروفة مسبقًا ولكن بصيغ رقمية محسنة تعتمد على تبسيط الإجراءات وتوسيع خيارات الاستفادة، وهو ما يسهم في رفع جودة الخدمة وفعاليتها.

ثانياً: مجالات الابتكارات

يتميز مشروع المنصة الإلكترونية للاستشارات المحاسبية والجبائية بطابع ابتكاري واضح، سواء من حيث طبيعة الخدمات المقدمة أو من حيث أساليب عرضها وتقديمها للمستخدمين. ويمكن تحديد أهم مجالات الابتكار كما يأتي:

1- الابتكار في طريقة تقديم الخدمة

يعتمد المشروع على التحول من الاستشارات التقليدية المباشرة إلى منصة رقمية تفاعلية تسمح بالحصول على الاستشارة في أي وقت ومن أي مكان. ويعد هذا التحول ابتكاراً في نمط تقديم الخدمة، من خلال:

- الاستشارات الفورية عبر الدردشة أو الفيديو؛
- إمكانية رفع الوثائق وتحليلها إلكترونياً؛
- توفير مسار رقمي متكامل للمرافقة الجبائية والمحاسبية.

2- الابتكار في المحتوى المقدم

تقدم المنصة محتوى يجمع بين الاستشارة المهنية والتكوين التطبيقي، وهو ما لا توفره أغلب الخدمات المتاحة، ويشمل ذلك:

- دروس تطبيقية تحاكي الواقع المحاسبي.
- حالات واقعية (Case Studies) لتحسين الفهم العملي.
- محتوى مبسّط لغير المتخصصين، مما يمنح المشروع بعدا توعويا.

3- الابتكار في استهداف فئات متعددة

يمتاز المشروع بكونه لا يستهدف فقط المتعاملين الاقتصاديين، بل يشمل:

- الطلبة الباحثين عن التطبيق العملي؛
 - رواد الأعمال الجدد؛
 - الأفراد الباحثين عن معلومات جبائية شخصية.
- هذه المقاربة متعددة الفئات تمثل ابتكارا في تقسيم السوق وفي توسيع نطاق الخدمة.

4- الابتكار في الرقمنة والذكاء الاصطناعي

تفتح المنصة المجال لاستخدام أدوات تكنولوجية حديثة مثل:

- روبوت محادثة (Chatbot) للإجابة على الأسئلة الجبائية البسيطة؛
- نظام توصيات ذكي لتوجيه المستخدم نحو الخدمة المناسبة؛
- واجهة استخدام تفاعلية تسهّل الفهم واتخاذ القرار.

5- الابتكار في المرافقة الجبائية للمؤسسات الصغيرة

توفر المنصة نموذجا جديدا للمرافقة يقوم على:

- متابعة دورية آلية للتصريحات والأجال الجبائية.
- تنبيهات تلقائية للالتزامات المالية.
- تبسيط الإجراءات المعقدة عبر مسارات تفاعلية واضحة.

هذا الابتكار يعالج واحدة من أكبر مشاكل المؤسسات الصغيرة والتي تتمثل في سوء فهم الإجراءات ومخاطر التأخر في التصاريح.

6- الابتكار في التكلفة وإمكانية الوصول

يمثل المشروع ابتكارا في تقليل التكلفة مقارنة بالاستشارات التقليدية، مع توفير:

- خدمات اشتراك شهرية قليلة التكلفة؛
- محتوى مجاني لتعزيز الوعي الجبائي؛
- آليات دفع إلكترونية مرنة.

7- الابتكار في التعليم المحاسبي التطبيقي

من خلال توفير دورات تطبيقية وفيديوهات وحلول تمارين واقعية، وهو ما يعد ابتكارا يساهم في تأهيل الطلبة لسوق العمل.

❖ المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق

يهدف التحليل الاستراتيجي للسوق إلى فهم البيئة العامة التي يعمل ضمنها المشروع، من خلال دراسة خصائص القطاع، ديناميكيته، التحديات التي يواجهها، والفرص التي يتيحها. ويُمكن هذا التحليل من تحديد مدى جاذبية السوق وتقييم قدرة المشروع على الاندماج فيه وتحقيق قيمة مضافة فعلية.

أولاً: عرض القطاع السوقي

1- السوق المحتمل (Potential Market) :

يشمل جميع الأفراد والمؤسسات التي قد تحتاج إلى خدمات محاسبية وجبائية عبر الإنترنت، ويضم المتعاملين الاقتصاديين بمختلف أحجامهم (مؤسسات صغيرة، متوسطة، ناشئة)، كما يشمل الطلبة والباحثين في تخصصات المحاسبة والمالية والجبائية، إضافة إلى ذلك يضم رواد الأعمال الذين يحتاجون إلى مرافقة قبل إنشاء مؤسساتهم.

2- السوق المستهدف (Target Market) :

- المتعاملون الاقتصاديون الذين يبحثون عن استشارات محاسبية وجبائية دقيقة وسريعة؛
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تحتاج إلى مرافقة دورية دون توظيف محاسب دائم؛
- الطلبة الذين يواجهون صعوبة في فهم التطبيقات العملية للمحاسبة والجبائية؛
- أصحاب المشاريع الناشئة الذين يحتاجون إلى توجيه مباشر في الإجراءات الجبائية والتصريح.

3- مبررات اختيار السوق المستهدف:

أ- بالنسبة للمتعاملين الاقتصاديين (المؤسسات والأفراد)

- ارتفاع الحاجة إلى استشارات محاسبية وجبائية موثوقة مع تطور البيئة التنظيمية؛
- نقص الخدمات الرقمية المتخصصة مقارنة بالخدمات التقليدية؛
- رغبة العديد من المؤسسات في تقليل التكلفة عبر الحصول على استشارات عند الحاجة فقط؛
- وجود صعوبات في الوصول السريع لخبراء الجبائية والمحاسبة في بعض المناطق؛
- توفر فرص كبيرة لتقديم حلول رقمية مرنة وسريعة.

ب- بالنسبة للطلبة

- وجود فجوة واضحة بين التعليم الأكاديمي والممارسة المهنية في المحاسبة والجباية؛
- حاجة الطلبة إلى محتوى تطبيقي يساعدهم على الفهم العملي ويعزز فرص التوظيف؛
- نقص الموارد التعليمية الرقمية المتخصصة باللغة العربية؛
- رغبة الطلبة في التفاعل مع خبراء المجال والحصول على توجيه مباشر؛
- قوة الطلب على منصات تعليمية موثوقة بسبب ارتفاع عدد الطلبة في التخصصات المالية.

ثانيا: قياس شدة المنافسة:

يعد قياس شدة المنافسة خطوة أساسية في التحليل الاستراتيجي، كونه يُمكن من تقييم البيئة التنافسية التي ينشط فيها المشروع وتحديد مدى صعوبة اكتساب حصة سوقية. ويعتمد هذا القياس على مجموعة من المؤشرات النوعية والكمية، خاصة في قطاعات الخدمات الرقمية. وفيما يلي تقدير شامل لشدة المنافسة في سوق الاستشارات المحاسبية والجباية الرقمية بين المنافسين، حيث يصنف المنافسون في هذا السوق إلى فئتين أساسيتين:

1- منافسون مباشرون

يشملون مكاتب الخبرة المحاسبية والجباية التي تقدم استشارات عن بعد، إضافة إلى المنصات الإلكترونية المتخصصة والمستشارين المستقلين الذين يعرضون خدمات مشابهة عبر الإنترنت. وتشكل هذه الفئة مصدر المنافسة الأبرز بحكم تشابه طبيعة الخدمات المقدمة.

جدول 04: تحليل SWOT لمشروع "مرافق برو"

نقاط القوة Strengths	نقاط الضعف Weaknesses
- تخصص دقيق في مجال المحاسبة والجباية، ما يمنح المنصة ميزة تنافسية مقارنة بخدمات الاستشارات العامة.	- ضعف الثقة الأولية لدى بعض المتعاملين في الخدمات عبر الإنترنت مقارنة بالخدمات الحضرية.
- تقديم الخدمة عن بُعد عبر منصة إلكترونية، مما يوسع نطاق الوصول ويلئم حاجات المتعاملين الاقتصاديين والطلبة.	- الحاجة المستمرة للتحديث بسبب تغير التشريعات الجباية والمحاسبية.
- تكلفة تشغيل منخفضة بفضل الاعتماد على أدوات رقمية وأنظمة مؤتمتة.	- محدودية الموارد البشرية في المراحل الأولى من المشروع، خاصة مع تزايد الطلب.
- مرونة عالية في تقديم الخدمات (استشارات فورية، مقابلات،	- تباين مستوى الثقافة الرقمية لدى بعض المتعاملين الاقتصاديين، مما قد يؤثر في سهولة التفاعل مع المنصة.

<p>- ضرورة الاستثمار في التسويق الرقمي لضمان الوصول إلى الجمهور المستهدف.</p>	<p>دروس، محتوى تدريبي، إجابة أسئلة الطلبة). - إمكانية التحديث السريع للمحتوى حسب المستجدات القانونية والجبائية. - سرعة الاستجابة مقارنة بالمكاتب التقليدية.</p>
<p>الفرص Opportunities</p> <p>- التحول الرقمي المتزايد في الجزائر والدول العربية، مما يزيد قبول الاستشارات الإلكترونية.</p> <p>- ارتفاع الطلب على خدمات الجبائية والمحاسبة خاصة لدى المؤسسات الناشئة، والتجار، وطلبة التخصص.</p> <p>- نقص الموارد التكوينية العملية لدى الطلبة، ما يجعل المنصة فرصة لسدّ هذا العجز.</p> <p>- إمكانيات التوسع نحو خدمات متقدمة مثل برامج محاسبية، دورات مهنية، أو مستشارين متعددين.</p> <p>- إمكانية الشراكة مع جامعات، حاضنات أعمال، أو مكاتب خبرة.</p> <p>- زيادة التوجه نحو الامتثال الجبائي بسبب الرقمنة والرقابة مما يرفع الطلب على الاستشارات.</p>	<p>التهديدات Threats</p> <p>- المنافسة المتزايدة من منصات وخبراء مستقلين محليين ودوليين.</p> <p>- عدم استقرار التشريعات المالية والجبائية مما قد يتطلب تحديثات متكررة وسريعة.</p> <p>- المخاطر الرقمية مثل الاختراقات أو تسريب البيانات الحساسة.</p> <p>- تغير سلوك السوق وتفضيلات المستخدمين مع ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي التي تقدّم إجابات جاهزة.</p> <p>- العوائق القانونية والتنظيمية المتعلقة بتقديم خدمات محاسبية وجبائية عبر الإنترنت.</p>

المصدر: من إعداد الطالبتان.

2- منافسون غير مباشرون

تضم مراكز التكوين في المحاسبة، والمحتوى التعليمي المجاني عبر المنصات الرقمية، فضلاً عن البرامج والتطبيقات المحاسبية التي تمكن بعض المتعاملين من إنجاز مهام بسيطة بأنفسهم. ورغم اختلاف هذه البدائل عن الخدمة الاستشارية المهنية، إلا أنها تؤثر على حجم الطلب.

ثالثاً: الاستراتيجيات التسويقية

تُعدّ الاستراتيجيات التسويقية عنصراً جوهرياً لنجاح المشروع، خاصة في قطاع الخدمات الرقمية الذي يعتمد على بناء الثقة وجذب المستخدمين عبر القيمة المضافة. وترتكز الاستراتيجية التسويقية للمشروع على مزيج من الأدوات الرقمية والتقليدية، مع توجيه الجهود نحو الفئات المستهدفة وفق احتياجاتها.

أ- تخطيط الاستراتيجية التسويقية داخل مشروع

يعتمد مشروع مرافق برو في تخطيطه التسويقي على منهجية واضحة تبدأ من تحديد احتياجات الفئة المستهدفة مروراً بتطوير عروض تتماشى معها، وصولاً إلى اختيار القنوات الترويجية الأكثر قدرة على الوصول إليها، ويستند المشروع في ذلك إلى ثلاثة محاور أساسية:

1/ فهم الفئات المستهدفة للمشروع: يقوم بتوجيه خدماته نحو:

_ المتعاملين الاقتصاديين الذين يحتاجون إلى متابعة محاسبية وجبائية دقيقة، خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تبحث عن حلول مهنية دون الحاجة إلى توظيف محاسب دائم؛

_ الطلبة الذين يفكرون للتطبيقات العملية في المحاسبة والجبائية ويحتاجون إلى استشارات تعليمية ومرافقة أكاديمية.

2/ تحديد أهداف المشروع التسويقية: يهدف إلى:

_ بناء حضور رقمي قوي لعلامته التجارية؛

_ جذب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الباحثة عن خدمات جبائية مستمرة؛

_ استقطاب عدد كبير من الطلبة من خلال محتوى تعليمي تطبيقي؛

_ خلق علاقة طويلة المدى مع العملاء عبر خدمة ما بعد الاستشارة والمتابعة الدورية.

3/ بناء الاستراتيجية وفق خصوصية خدمات مرافق برو

يركز المشروع على تقديم استشارات دقيقة وموثقة تُبنى على خبرة الشركاء الثلاثة في المحاسبة والجبائية، مع ضمان السرعة في الرد، والوضوح في الشرح، ومرافقة المتعامل من فكرة المشروع إلى غاية التصريح الجبائي.

ب- توازن المزيج التسويقي داخل مشروع

• المنتج داخل مرافق برو

يمثل المنتج في مرافق برو مجموعة خدمات رقمية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات كل فئة:

✓ **للشركات:** إعداد حسابات، دراسة ملفات جبائية، متابعة شهرية، استخراج الوثائق الجبائية، تقديم استشارات دقيقة أثناء فترات الرقابة.

✓ **للطلاب:** دروس تطبيقية، شرح دراسات حالة، جلسات تدريب فردية، مواد مساعدة للمذكرات.

ويحرص المشروع على أن تكون الخدمات قابلة للوصول عبر المنصة بكل سهولة، مع واجهة استخدام بسيطة ومحتوى احترافي.

- **السعر داخل مرافق برو:** يعتمد المشروع تسعيراً مناسباً لسوق الجباية والمحاسبة في الجزائر، مع مراعاة القدرة الشرائية للفئات المستهدفة:
 - ✓ باقات شهرية للمؤسسات تشمل المتابعة الجبائية والرد السريع؛
 - ✓ تسعير منخفض نسبياً للطلبة لمنحهم فرص الوصول إلى محتوى تطبيقي احترافي؛
 - ✓ أسعار خدمات فردية (استشارة فورية - دراسة ملف - استخراج وثيقة) .

ويستهدف المشروع تحقيق توازن بين التنافسية والاستدامة المالية.

- **التوزيع داخل مرافق برو:** يعتمد المشروع على قناة توزيع واحدة موحدة تتمثل في المنصة الإلكترونية، إضافة إلى حسابات مهنية على فيسبوك - لينكدان - إنستغرام، ويتيح هذا التوزيع للمستخدمين:
 - ✓ طلب الاستشارة مباشرة عبر المنصة؛
 - ✓ إرسال الوثائق وتتبع الرد؛
 - ✓ متابعة الدروس والمحتوى التعليمي.
- **الترويج داخل مرافق برو:** يركز المشروع في ترويجه على:
 - ✓ حملات إعلانية موجهة للمتعاملين الاقتصاديين عبر فيسبوك ولينكدان؛
 - ✓ نشر محتوى محاسبي وجبائي بشكل دوري لرفع الثقة في خبرة الفريق؛
 - ✓ تقديم جلسات مباشرة (Live) لشرح مواضيع جبائية مطلوبة من طرف المتعاملين والطلبة؛
 - ✓ تقديم استشارة أولية أو محتوى مجاني لجذب العملاء الجدد؛
 - ✓ الاعتماد على شهادات العملاء لتعزيز مصداقية المنصة.

❖ المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم

أولاً: خطة الحصول على الخدمة

تتم عملية الحصول على خدمة الاستشارة في منصة مرافق برو وفق مسار منظم يضمن جودة الخدمة وملاءمتها لاحتياجات كل فئة مستفيدة. ويعتمد هذا المسار على مقارنة تفاعلية رقمية تسمح للمتعاملين الاقتصاديين والطلبة بالوصول إلى المعلومة والخبرة المحاسبية والجبائية بسهولة وفعالية، من خلال منصة إلكترونية مبنية على مبادئ التوجيه، التحليل، وتقديم الحلول المتخصصة.

1- بالنسبة للمتعامل الاقتصادي

- يبدأ المتعامل الاقتصادي بإنشاء حساب على المنصة وتعبئة بياناته (النشاط، الشكل القانوني، الحجم، مرحلة المشروع)، ما يسمح بتحديد احتياجاته الجبائية والمحاسبية بدقة؛
- يختار المتعامل بين خدمات الاستشارة الجبائية، الاستشارة المحاسبية، مرافقة إنشاء المؤسسات، التصريحات الجبائية، أو خدمات الامتثال التنظيمي؛

- يقوم المتعامل برفع الوثائق اللازمة (بيانات شخصية، فواتير، سجلات، عقود، أو بيانات مالية) أو شرح الإشكال بشكل مفصل عبر نموذج إلكتروني؛
- تتم دراسة الملف من طرف فريق المنصة، ثم توجيهه نحو الخبير المناسب بحسب طبيعة الخدمة (محاسبة - جباية - تنظيم - إنشاء مؤسسة)؛
- عقد جلسة الاستشارة عبر المنصة (مكالمة فيديو - مكالمة صوتية - محادثة نصية)، ويتم خلالها توضيح الإشكال وتقديم الحلول العملية المقترحة؛
- يحصل المتعامل على تقرير مكتوب يشمل التشخيص، التحليل، التوصيات المهنية، وخطة العمل المستقبلية، مع إمكانية المتابعة الدورية.

2- بالنسبة للطالب

- إنشاء حساب وتحديد مستوى الطالب واحتياجاته؛
- يقوم الطالب بإنشاء حساب يوضح فيه المستوى الدراسي، التخصص، والهدف من الاستشارة (فهم الجانب التطبيقي، حل تمارين، إعداد مذكرة التخرج، فهم التصريحات الجبائية، إلخ)؛
- اختيار مجال الاستشارة حيث يختار الطالب بين:
 - استشارة في المحاسبة المالية؛
 - استشارة في الجباية؛
 - استشارة في الإجراءات الضريبية؛
 - مرافقة إعداد البحوث الأكاديمية؛
 - جلسات تدريب تطبيقية على الوثائق المحاسبية والجبائية.
- يرفع الطالب التمرين، أو السؤال الأكاديمي، أو نموذج التصريح، أو الإشكال التطبيقي الذي يحتاج لفهمه، ثم يقوم الفريق الأكاديمي بتحليل الطلب وتحديد الطريقة الأمثل لشرح المفهوم (محاضرة قصيرة، مثال تطبيقي، تحليل وثيقة، تصحيح تمرين)؛
- تقدم المنصة جلسة تعليمية تراعي مستوى الطالب، وتدمج الجانب النظري مع التطبيقي لتعزيز الفهم العملي للجباية والمحاسبة؛
- استلام المخرجات الأكاديمية بحصول الطالب على ملخص الشرح، ونموذج حل أو تحليل، وتوصيات أكاديمية، إضافة إلى وثائق تدريبية إضافية لتحسين مهاراته.

ثانيا: التموين

يتمثل التموين في توفير المواد والمستلزمات الضرورية لإنجاز المشروع في مختلف مراحلها، سواء على المستوى التقني أو المعلوماتي أو التنظيمي، وتشمل عمليات التموين في مشروع Mourafik Pro:

1-تموين المعلومات: يكتسي أهمية محورية لضمان تقديم خدمات دقيقة وذات موثوقية عالية. ويقوم المشروع على جمع قاعدة بيانات موسّعة تضم النصوص الجبائية الجزائرية، والمخططات المحاسبية، والتعليمات التنظيمية، والوثائق المهنية

المستخدمة من طرف الشركات، بالإضافة إلى بنك معطيات موجه للطلبة يشمل دروساً وتمارين وحالات تطبيقية. ويتم تنظيم هذه البيانات داخل نظام معلوماتي يسمح بالتحديث المستمر، مما يضمن جاهزية المنصة للاستجابة لمختلف طلبات الاستشارة.

2-تموين تقني: فيتمثل في توفير البنية التكنولوجية اللازمة لتشغيل المنصة بكفاءة، عبر اعتماد خوادم مؤمنة، ونظام إدارة قواعد بيانات، وأدوات لحماية المعلومات الحساسة للمتفاعلين الاقتصاديين. كما يشمل التموين التقني توفير بيئة رقمية تسمح باستقبال الملفات، ومعالجتها، وتخزينها، إلى جانب واجهات استخدام سهلة للزبائن والطلبة. ويهدف هذا التموين إلى ضمان استمرارية الخدمة، وسرعة الأداء، وحماية البيانات، بما يعكس الطابع المهني للمشروع ويعزز ثقة المستخدمين في المنصة.

ثالثاً: اليد العاملة

تعتمد البنية التنظيمية لمشروع مرافق برو على موارد بشرية مؤهلة وشراكات استراتيجية تكمل كفاءاته الداخلية وتدعم استدامته. إذ يتشكل الفريق الأساسي من ثلاثة شركاء مؤسسين يمتلكون خبرة عالية في مجالات المحاسبة والجباية، مما يمكن المنصة من تقديم استشارات دقيقة ومواكبة للمعايير المهنية. ويسند هذا الفريق مهندس مختص في تطوير المنصات الرقمية، يتولى مهام تصميم وتطوير واجهة الاستخدام، وضمان أمن البيانات، وتحسين الأداء التقني المستمر، الأمر الذي يوفر تجربة رقمية موثوقة ومتطورة للمستخدمين.

رابعاً: الشراكات الرئيسية

- مهنية مع خبراء محاسبة وجباية مستقلين للاستعانة بخبرات إضافية عند ارتفاع الطلب أو في الملفات المتخصصة؛
- مع مكاتب محاسبية وجبائية لتبادل الخبرات والتكفل بالملفات المعقدة حسب الحاجة؛
- تقنية مع مزودي الاستضافة السحابية لضمان استقرار المنصة ومع شركات الأمن السيبراني لحماية البيانات والملفات؛
- مع مزودي حلول الدفع الإلكتروني لتسهيل عمليات الاشتراك والدفع؛
- شراكات مع الجامعات والمعاهد الاقتصادية لتوفير محتوى تعليمي متخصص ودعم الطلبة ومرافقتهم في مساهم الأكاديمي والمهني؛
- شراكات تسويقية مع وكالات التسويق الرقمي للترويج للمنصة وزيادة الظهور في السوق؛
- التعاون مع مؤثرين متخصصين في ريادة الأعمال والمحاسبة.

❖ المحور الخامس: الخطة المالية PLAN FINANCIER

أولاً: التكاليف والأعباء

جدول 05: التكاليف والأعباء

التعيين	الكمية	التكلفة الوحديّة دج	التكلفة خارج الرسم دج
إيجار محل	1	180.000.00	180.000.00
الموقع	1	600.000.00	600.000.00
أجهزة الإعلام الآلي	4	70.000.00	280.000.00
مودم الأنترنت	1	50.000.00	50.000.00
طابعة	3	45.000.00	135.000.00
مكاتب	4	40.000.00	160.000.00
الكراسي	4	25.000.00	100.000.00
كراسي الضيوف	5	7000.00	35.000.00
معدات أخرى			80.000.00
المجموع			1.620.000.00

المصدر: من إعداد الطالبتان.

ثانياً: رقم الأعمال

Sarl Mourafik Pro

جدول 06: رقم الأعمال التقديري

DETAIL CHIFFRE D'AFFAIRE	PREVISION				
	2026	2027	2028	2029	2030
Prestations de services A	1 350 000.00	1 995 000.00	2 675 500.00	3 193 150.00	3 901 095.00
Prestations de services B	1 050 000.00	1 365 000.00	1 774 500.00	2 306 850.00	2 998 905.00
CHIFFRE D'AFFAIRE GLOBAL	2 400 000.00	3 360 000.00	4 450 000.00	5 500 000.00	6 900 000.00

A : المتعامل الإقتصادي

المصدر: من إعداد الطالبتان.

B : الطلبة

ثالثا: جدول حسابات النتائج المتوقع:

MOURAFIK PRO

جدول 07: جدول حسابات النتائج المتوقع.

COMPTÉ DE RESULTAT PREVISIONNEL										
Rubriques	2026		2027		2028		2029		2030	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises										
Production vendue		2 400 000		3 360 000		4 450 000		5 500 000		6 900 000
Produits fabriqués										
Prestations de services										
Vente de travaux										
Produits annexes										
Rabais, remises, ristournes accordés										
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes	0	2 400 000	0	3 360 000	0	4 450 000	0	5 500 000	0	6 900 000
Production stockée ou déstockée										
Production immobilisée										
Subventions d'exploitation										
I-Production de l'exercice	0	2 400 000	0	3 360 000	0	4 450 000	0	5 500 000	0	6 900 000
Achats de marchandises vendues										
Matières premières										
Autres approvisionnements										
Variations des stocks										
Achats d'études et de prestations de services										
Autres consommations										
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats										
Sous-traitance générale										
Locations										
Entretien, réparations et maintenance	300 000		330 000		360 000		400 000		440 000	
Primes d'assurances										
Personnel extérieur à l'entreprise										
Rémunération d'intermédiaires et honoraires										
Publicité	300 000		350 000		400 000		450 000		500 000	
Déplacements, missions et réceptions										
Autres services	350 000		420 000		500 000		570 000		650 000	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs										
II-Consommations de l'exercice	950 000	0	1 100 000	0	1 260 000	0	1 420 000	0	1 590 000	0
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)	0	1 450 000	0	2 260 000	0	3 190 000	0	4 080 000	0	5 310 000
Charges de personnel	900 000		1 000 000		1 100 000		1 200 000		1 300 000	
Impôts et taxes et versements assimilés										
IV-Excédent brut d'exploitation	0	550 000	0	1 260 000	0	2 090 000	0	2 880 000	0	4 010 000

خلاصة:

ختاماً، سمح الجانب التطبيقي من هذا البحث بتجسيد الإطار النظري المتعلق بالاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية داخل مشروع مؤسسة ناشئة تعتمد على الحلول الرقمية في تقديم خدماتها. وقد أظهر تقديم المشروع وتحليل مكوناته المختلفة من القيمة المقترحة، والجوانب الابتكارية، وتحليل السوق، إلى الخطة التنظيمية والمالية—أن الفكرة قابلة للتنفيذ وتتوفر على أسس عملية ومنهجية تضمن استدامتها. كما بين النموذج الأولي التجريبي قابلية تطبيق الأنظمة الرقمية في تحسين جودة الخدمة وسهولة استخدامها من طرف الفئات المستهدفة، مما يعزز فرضيات الدراسة المتعلقة بجدوى الرقمنة وفعاليتها في قطاع الاستشارة المهنية. ويعد هذا الفصل خطوة عملية تترجم مبادئ التحول الرقمي إلى نموذج تطبيقي قابل للتطوير، مما يمهد للانتقال نحو تقييم مدى قابلية المشروع للتوسع وتحديد التوصيات المناسبة في إطار الخاتمة العامة للبحث.

خاتمة

❖ تمهيد:

بعد استكمال الجانبين النظري والتطبيقي، يمكن القول إن هذه الدراسة سعت إلى تحليل واقع الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية في ظل التحول الرقمي، والوقوف على مدى مساهمة الرقمنة في تطوير الخدمات المهنية المقدمة للأفراد والمؤسسات. وقد اعتمدت الدراسة على مقارنة مزدوجة تجمع بين التحليل النظري للمفاهيم الأساسية، والتحليل التطبيقي من خلال تقديم مشروع مؤسسة ناشئة تعتمد الحلول الرقمية في تقديم خدمات الاستشارة.

❖ نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، أهمها:

- أن الرقمنة تُعد عاملاً محورياً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والجبائية ورفع مستوى الدقة والسرعة في معالجة البيانات؛
- أن الاستشارة الإلكترونية تتيح مستوى أعلى من الكفاءة مقارنةً بالاستشارة التقليدية، خصوصاً من حيث سهولة التواصل، الوصول الفوري للمعلومات، وتقليل التكلفة؛
- أن نجاح الاستشارة الإلكترونية يعتمد على توفر بنية تكنولوجية مناسبة، وبرمجيات متخصصة، وكفاءات بشرية قادرة على التعامل مع الأنظمة الرقمية؛
- أن المشروع التطبيقي المقترح يُظهر إمكانية حقيقية لتجسيد الاستشارة الرقمية في بيئة مهنية واقعية.

❖ ربط نتائج الدراسة بفرضيات الدراسة

- فيما يخص الفرضية الأولى، فقد أكدت نتائج الدراسة صحتها، حيث أظهرت أن الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية تسهم فعلياً في تحسين جودة الخدمات المهنية من حيث السرعة والدقة وتقليل التكاليف التشغيلية.
- أما الفرضية الثانية، فقد بينت نتائج الدراسة أنها صحيحة، إذ ثبت أن فعالية الاستشارة الإلكترونية تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الأدوات الرقمية المستعملة، وخاصة المنصات الإلكترونية والبرمجيات السحابية.
- وبخصوص الفرضية الثالثة، فقد أثبتت الدراسة صحتها جزئياً، حيث تبين أن التحديات التنظيمية والتكنولوجية تمثل عائقاً حقيقياً أمام تعميم الاستشارة الإلكترونية، لاسيما في البيئات النامية التي تعاني من ضعف البنية التحتية الرقمية.

❖ تقييم نتائج الدراسة على ضوء أهدافها

حققت الدراسة أهدافها المعلنة، إذ مكنت من:

- توضيح الأسس النظرية للاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية؛
- بيان أثر الرقمنة في تطوير الخدمات المهنية؛
- تقديم نموذج تطبيقي يوضح كيفية تجسيد خدمات الاستشارة الإلكترونية ميدانياً؛
- تقييم مدى جاهزية السوق لاعتماد حلول الاستشارة الرقمية.

وبذلك يمكن القول إن الدراسة قد وفقت في تحقيق تطابق منهجي بين أهدافها النظرية والتطبيقية.

❖ اقتراحات الدراسة

توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاستثمار في برامج التدريب الرقمية للمستشارين لتعزيز كفاءاتهم التقنية؛
- العمل على تطوير منصات وطنية للاستشارة الإلكترونية تضمن جودة الخدمة ومصداقيتها؛
- تعزيز الأمن السيبراني في مكاتب الاستشارة لضمان حماية البيانات الحساسة؛
- تشجيع الشراكات بين مؤسسات التكنولوجيا ومكاتب المحاسبة لتطوير حلول رقمية متقدمة؛
- اعتماد سياسات تُحفّز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على استعمال الاستشارة الإلكترونية.

❖ آفاق الدراسة

تفتح هذه الدراسة المجال أمام أبحاث مستقبلية أعمق، من بينها:

- دراسات كمية حول أثر الاستشارة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات؛
- تقييم درجة قبول العملاء للاستشارة الرقمية في السياق الجزائري؛
- دراسات مقارنة بين أنظمة الاستشارة الإلكترونية في دول عربية مختلفة؛
- إمكانية توسيع الموضوع لدراسة دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الاستشارات المحاسبية والجبائية.

قائمة المراجع

أولاً: المجلات العلمية

1. أحمد. أ، "أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة ومنصات الحوسبة السحابية على ممارسات المحاسبة"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، مجلد 6، عدد 1، 2025.
2. خوصة مصطفى، قراري نور الدين، "التحول الرقمي في قطاع الأعمال: مفاهيم أساسية"، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، مجلد 14، عدد 1، 2023،
3. دريدي نسرین، قريرك لیلی، أونيسة حنين، "أثر النظم المحاسبية الإلكترونية على كفاءة الأداء المالي للمؤسسات"، مجلة الباحث، العدد 31، 2019،
4. زينب قاسم جبر، نصيف جاسم الجبوري، رسل مهدي فاضل، "النظم المحاسبية الرقمية وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية"، Entrepreneurship Journal for Finance and Business، مجلد 6، عدد 2، (2022).
5. شربي أسامة، العربي سامي، ودربال علي، "دور التحول الرقمي في تطوير النظام المحاسبي". مجلة الاقتصاد والمحاسبة، عدد (14)، 2019.
6. صبايحي. ن، "المحاسبة السحابية كاتجاه حديث بين حتمية التطبيق وتحديات المستقبل"، مجلة معارف، مجلد 19، عدد 1، 2024.
7. صيام. م، "دور النظم المحاسبية المحوسبة في تخفيض تكاليف التشغيل ودعم القرارات المالية"، مجلة البحوث الاقتصادية، مجلد 9، عدد 3، (2020).
8. طاهر فرج إبراهيم محمد، "تقنيات التحول الرقمي وأثرها على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية: دراسة حالة المصارف الليبية"، مجلة الدراسات الاقتصادية، مجلد 2، عدد 2، 2025.
9. عبد الحفيظ، ب، "أثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 7، عدد 2، (2021).
10. عبد الرحمن عبد الله الدين حبه، "دور أدوات التحول الرقمي في تطوير النظم المحاسبية" (إطار مقترح)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 11، عدد 1، 2025.
11. عبد الرحيم أبوبكر أحمد الهادي، حسين أسعد مبارك؛ محمد محمد أبكر أحمد؛ البخاري يسرى أزهرى، "أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة المحاسبة، العدد 7، (2021).
12. مراح، نسرین، "التحول الرقمي للعمل الجبائي وأثره على الامتثال الضريبي"، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، عدد (7)، 2024،
13. مراد. س، " أثر استخدام التكنولوجيا المحاسبية على تحسين أداء مكاتب الخبرة والاستشارات"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 14، عدد 1، (2022).
- نورة، إيمان، "خدمات المحاسب المعتمد في ظل تبني الرقمنة في الجزائر"، مجلة Beam للدراسات الاقتصادية، مجلد 7، عدد 1، 2023.

ثانيا: دراسات أجنبية

1/ الكتب

1. Arens.A., Elder.R., & Beasley.M, “***Auditing and Assurance Services: An Integrated Approach***”, Pearson, (2014).
2. Block. P, “**Flawless Consulting: A Guide to Getting Your Expertise Used**” (3rd ed), Jossey–Bass, 2011.

2/ المجلات العلمية

1. Gupta.S, Lynch. D, “***Tax Planning and Compliance. Journal of Taxation***”, (2015), Vol 122, No 3.
2. Ismail, N. A,” **Electronic accounting systems among SMEs in Malaysia: A survey**”, Journal of Accounting and Business, (2009), 9 (1).
3. Luse.D, Mennecke.B, & Townsend.A, “**Taxpayer–Tax Consultant Interactions**”. Journal of Information Systems, (2013), Vol 27, No 1.
4. Omoteso.K, “**The Impact of ICT on Tax Administration and Consulting**”. International Journal of Accounting Information Systems, (2012), Vol 13, Issue 4.
5. Tahir. M, “**Digital transformation in accounting firms: Opportunities and challenges**”. Journal of Accounting Innovations, 2023, 7(1).

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: جدول حسابات النتائج المتوقع

Sarl Mourafik.Pro

COMPTÉ DE RESULTAT PREVISIONNEL										
Rubriques	2026		2027		2028		2029		2030	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises										
Production vendue										
Produits fabriqués		2 400 000		3 360 000		4 450 000		5 500 000		6 900 000
Prestations de services										
Vente de travaux										
Produits annexes										
Rabais, remises, ristournes accordés										
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes	0	2 400 000	0	3 360 000	0	4 450 000	0	5 500 000	0	6 900 000
Production stockée ou déstockée										
Production immobilisée										
Subventions d'exploitation										
I-Production de l'exercice	0	2 400 000	0	3 360 000	0	4 450 000	0	5 500 000	0	6 900 000
Achats de marchandises vendues										
Matières premières										
Autres approvisionnements										
Variations des stocks										
Achats d'études et de prestations de services										
Autres consommations										
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats										
Services extérieurs										
Sous-traitance générale										
Locations										
Entretien, réparations et maintenance	300 000		330 000		360 000		400 000		440 000	
Primes d'assurances										
Personnel extérieur à l'entreprise										
Rémunération d'intermédiaires et honoraires										
Publicité	300 000		350 000		400 000		450 000		500 000	
Déplacements, missions et réceptions										
Autres services	350 000		420 000		500 000		570 000		650 000	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs										
II-Consommations de l'exercice	950 000	0	1 100 000	0	1 260 000	0	1 420 000	0	1 590 000	0
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)	0	1 450 000	0	2 260 000	0	3 190 000	0	4 080 000	0	5 310 000
Charges de personnel	900 000		1 000 000		1 100 000		1 200 000		1 300 000	
Impôts et taxes et versements assimilés										
IV-Excédent brut d'exploitation	0	550 000	0	1 260 000	0	2 090 000	0	2 880 000	0	4 010 000

الملحق رقم 02: خطة الخزينة

PLAN DE TRESORERIE (en DA) Prévisionnel 2026/2028			
MOURAFIK PRO			
(EN DA HT)	2026	2027	2028
1. SOLDE EN DEBUT D'ANNE	480 000	970 000	2 170 000
2. ENCAISSEMENTS (HT)			
2A. D'exploitation			
<i>Chiffre d'affaires</i>	2 400 000	3 360 000	4 450 000
<i>TVA à encaisser sur CA</i>			
2B. Hors exploitation			
<i>Apport en capital</i>			
<i>Apports en comptes courants d'associés</i>			
<i>Emprunts à moyen et long terme</i>			
.....			
A. TOTAL	2 400 000	3 360 000	4 450 000
3. DECAISSEMENTS (HT)			
3A. D'exploitation			
<i>Achats TTC</i>			
<i>Energie (gaz, électricité, eau, PTT)</i>	60 000	60 000	60 000
<i>Frais du personnel</i>	900 000	1 000 000	1 100 000
<i>Impôts et taxes</i>			
<i>Frais divers</i>	950 000	1 100 000	1 260 000
<i>Frais financiers</i>			
<i>TVA à décaisser sur achats</i>			
TOTAUX	1 910 000	2 160 000	2 420 000
3B. Hors exploitation			
<i>Remboursements prêts (P + Int)</i>	-	-	-
<i>Dépenses d'investissements</i>	-	-	-
B. TOTAL			
4. SOLDE DU MOIS = A-B			
5. SOLDE DE FIN DE MOIS = 1 + 4	970 000	2 170 000	4 200 000

الملحق رقم 03: نموذج العمل التجاري

شركات العملاء	العلاقات مع الزبائن	القيمة المقدمة	الأنشطة الرئيسية	الشركات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> - المتعاملون الاقتصاديون: مؤسسات صغيرة ومتوسطة، مستثمرون، تجار، ومقاولون ذاتيون. - الطلبة الجامعيون: طلبة المحاسبة والمالية والجباية الراغبون في تطوير مهاراتهم العملية. - المبتدئون في ريادة الأعمال الباحثون عن توجيه جبائي ومحاسبي لتأسيس مشاريعهم 	<ul style="list-style-type: none"> - علاقة استشارية شخصية عبر محادثات مباشرة أو جلسات فيديو. - نظام اشتراك شهري لتوفير مرافقة مستمرة للمؤسسات. - خدمة دعم سريع لحل الاستفسارات الجبائية والمحاسبية. - مجتمع تعلّم للطلبة عبر مجموعات خاصة وتبادل الخبرات 	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم خدمات استشارية محاسبية وجبائية عن بُعد بجودة مهنية عالية وبأسعار تنافسية. • مرافقة المتعاملين الاقتصاديين منذ مرحلة تأسيس المشروع إلى غاية الامتثال الجبائي والمحاسبي الكامل. • توفير دروس، مقابلات، ومواد تدريب للطلبة لتعويض نقص الإلمام بالجانب التطبيقي للمحاسبة والجباية. • منصة رقمية سهلة الاستخدام تضمن سرعة الرد والوصول إلى الخبرة في أي وقت. تقليل التكاليف على المستخدم مقارنة بالاستشارات التقليدية الحضورية. 	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم الاستشارات الجبائية والمحاسبية عن بُعد. - إعداد محتوى تدريبي ومواد تعليمية للطلبة. - متابعة المتعاملين الاقتصاديين في التصريح والامتثال الجبائي. - تحديث المنصة وصيانتها الرقمية. - بناء شراكات مع خبراء ومكاتب محاسبة 	<ul style="list-style-type: none"> • مكاتب محاسبة وخبراء جبائيون للشركات التقنية والمعرفية. • مطوّرون وتقنيون لصيانة المنصة الرقمية. • جامعات أو نوادي طلابية لتسويق المحتوى التدريبي. • منصات دفع إلكتروني.
	<ul style="list-style-type: none"> - المنصة الإلكترونية (الموقع الرسمي). - صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، لينكدإن، إنستغرام). - ورشات ودروس مباشرة عبر زووم أو جوجل ميت. - محتوى تعليمي على يوتيوب لتعزيز الثقة 		<ul style="list-style-type: none"> - الخبرة المهنية في المحاسبة والجباية. - منصة إلكترونية آمنة وسهلة الاستخدام. - برمجيات محاسبية احترافية. - مهندس متخصص في التصميم والتطوير التقني. - قاعدة بيانات تشريعية جبائية محدثة. 	
مصادر الإيرادات	<ul style="list-style-type: none"> - إيرادات الاستشارات الفردية (حسب الجلسة). - باقات اشتراك شهرية للمتعاملين الاقتصاديين. - بيع دورات تكوينية في الجباية والمحاسبة. - إيرادات من ملفات الجرد، إعداد الميزانيات، والتصريح الجبائي. - خدمات إضافية مثل التدقيق أو إعداد مخططات المحاسبة. 	هيكل التكاليف	<ul style="list-style-type: none"> - تكلفة تطوير وصيانة الموقع الإلكتروني. - تكاليف البرمجيات المحاسبية والاشتراكات. - التسويق الرقمي والإعلانات. - أتعاب الشركاء والخبراء. - تكاليف الإنتاج التعليمي (فيديوهات، مونتاج، كتب رقمية). 	

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرهان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الملاحق
أ-ت	مقدمة
04	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
05	تمهيد
06	المبحث الأول: مفهوم الأستشارة المحاسبية والجبائية
06	المطلب الأول: تعريف الإستشارة المحاسبية والجبائية
09	المطلب الثاني: أهداف وأهمية الإستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية
11	المطلب الثالث: المستشار المحاسبي الجبائي
13	المبحث الثاني: الإطار الرقمي للاستشارة المحاسبية والجبائية
13	المطلب الأول: مفهوم الرقمنة في الأعمال
15	المطلب الثاني: أدوات التحول الرقمي في الإستشارة (منصات_تطبيقات_برمجيات)
16	المطلب الثالث: مزايا وعيوب الإستشارة الإلكترونية
19	خلاصة الفصل الأول
20	الفصل الثاني: تقديم مشروع Mouafik.Pro
21	تمهيد
22	المحور الأول: تقديم المشروع
25	المحور الثاني: الجوانب الابتكارية

28	المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق
32	المحور الرابع: خطة الحصول على الخدمة والتنظيم
35	المحور الخامس: الخطة المالية
37	خلاصة الفصل الثاني
38	الخاتمة
41	قائمة المراجع
41	الملاحق
48	فهرس المحتويات

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية في ظل التحول الرقمي، من خلال توضيح الإطار المفاهيمي للاستشارة المهنية في شقيها التقليدي والإلكتروني، واستعراض أدوات الرقمنة المستعملة في تقديم الخدمات، إلى جانب إبراز الدوافع المحفزة لاعتماد الرقمنة والعوائق التي تحد من فعاليتها، ودراسة أثرها على الأداء التشغيلي وجودة الخدمة. كما تناولت الدراسة مقارنة بين بعض التجارب المحلية والدولية، واعتمدت في جانبها التطبيقي على مشروع تخرج يمثل في تقديم مشروع مؤسسة ناشئة **Mourafik.pro** تنشط في مجال الاستشارة المحاسبية والجبائية الإلكترونية، قصد تجسيد المفاهيم النظرية ميدانياً.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الرقمنة تسهم بشكل فعال في تحسين جودة الاستشارة المحاسبية والجبائية من خلال رفع الكفاءة وتقليل الأخطاء وتسهيل الوصول إلى المعلومات، غير أن نجاحها يبقى مرتبطاً بتوفر بنية تحتية رقمية ملائمة، وقدرات بشرية مؤهلة، وإدارة فعالة للتحديات الأمنية والتنظيمية، مما يجعل الاستشارة الإلكترونية خياراً استراتيجياً ضرورياً لتطوير المهنة ومواكبة المتغيرات التكنولوجية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الاستشارة الإلكترونية، المحاسبة، الجبائية، الرقمنة، التحول الرقمي، الخدمات المهنية.

Abstract:

This study aims to analyze the reality of electronic accounting and tax consulting in the context of digital transformation, by clarifying the conceptual framework of professional consulting in its traditional and electronic forms, reviewing the digital tools used in service delivery, and highlighting the motivating factors for adopting digitalization as well as the obstacles limiting its effectiveness. The study also examines the impact of digitalization on operational performance and service quality, in addition to comparing selected local and international experiences. On the applied side, the study is based on a graduation project represented by a startup project, *Mourafik.pro*, operating in the field of electronic accounting and tax consulting, with the aim of translating the theoretical concepts into practical application.

The study concludes that digitalization contributes effectively to improving the quality of accounting and tax consulting by enhancing efficiency, reducing errors, and facilitating access to information. However, its success remains dependent on the availability of an adequate digital infrastructure, qualified human resources, and effective management of security and organizational challenges, making electronic consulting a strategic option for developing the profession and keeping pace with modern technological changes.

Keywords: electronic consulting, accounting, taxation, digitalization, digital transformation, professional services.